

مهرجان جبران

(في الاعلى) اعضاء لجنة تكريم جبران احاطوا بالنعش وتظهر الى قربه شقيقة الفقيد الانسة مريانا وبعض نسيباتها . (في الدائرة) حضرة رئيس الجمهورية والى يساره حضرة وزير الداخلية وبينهما النائب الاستاذ عبدالله اسحق في اللوج اثناء حفلة بيروت • (في الاسفل) صورة اخذت في بشري تمثل الانسة مريانا جبران ومن حولها حضرة وزير الداخلية وسيادة المطران عقل المندوب البطريركي، ومندوبو المفوض السامي، والاميرال ، وقائد الجيش الاعلى الافرنسي •

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

وتجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني

لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان

لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة

والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 312 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد ٩٦٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣٠ آب ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور   المدير : ميشال ابو شهلا

الحكم الدستوري

وفضله على لبنان

في الحفلة الكبرى التي اقامتها شبيبة النادي الرياضي في الشويفات في مسرح الكلية الوطنية التي يرأسها حضرة الفاضل القس طانيوس سعد، حيث مثلت رواية (الاباء والبنون) القى منشئ هذه الجريدة الخطاب الاتي :

ولا بد لنا قبل نشر الخطاب من اسداء الشكر لشبيبة النادي الرياضي ولاهالي الشويفات الكرام على نخوتهم الحية وغيرتهم الوطنية ونأمل ان تكون هذه النهضة مقدمة لنهضات الشبيبة في جميع البلاد اللبنانية .

وهذا نص الخطاب :

ليس لي ان افتش عن موضوعي للكلام معكم هذا المساء . فان الحوادث الطارئة والمناقشات المتوالية على صفحات الجرائد وفي الاندية والمجتمعات تفتح امامنا باب الحديث الوطني على مصراعيه .

وان اي لبناني، يرى من واجبه ان يخوض غمار هذا العراك القائم حول الحياة الدستورية في بلادنا وان يدفع الخطر الذي يهدد كيان هذا الوطن من جهتيه الدستورية والسياسية .

ولا ريب ان ابن لبنان القديم، هذا الجبل الذي نفتخر بالانتساب اليه، ربما كان يشعر اكثر من اخوانه اللبنانيين الباقين بواجب الدفاع عن الحياة الدستورية النيابية التي الفها وتذوق فوائدها وعاش في نعيمها طيلة ثمانين سنة ماضية . وهو يشعر ايضاً بسبب ما انتابه في الماضي من نكبات وما لاقاه من عقبات — بضرورة بقاء الكيان اللبناني كما هو اليوم مع اعتقاده الاكيد ان لبنان لم ينشأ ضد احد بل وجد ليكون صديقاً للجميع ولكي يعيش ابناؤه من جميع العناصر مرتاحين في ظله .

واننا لنأسف حقاً ان يزج بعض الناقدين اخطاء رجال الادارة وهفوات الحكومات بمبادئ الحكم الدستوري نفسه، فيجعلون هذا الحكم من اساسه هدفاً لانتقاداتهم ومرمى لحملاتهم الشديدة حتى اغرق بعضهم في التمني بزواله معلنين، في خطأ كبير، ان البلاد غير قابلة لهذا النوع الراقي من الحكم

على انه يكفي ان نفتح صفحة لبنان القديم في حياته الدستورية السابقة ونضع بينها وبين بقية الاقطار العثمانية مقابلة مخلصة لنرى بام العين ونلمس لمس اليد مبلغ ما يرجه شعب من الحياة النيابية الوطنية .

فقد كان لبنان في الماضي على فقره وقحل اراضيه وقلة موارد الرزق فيه ارقى البلاد العثمانية بالعلم والعمران لانه كان متمتعاً بنوع من الحكم الدستوري .

ولا ينكر احد ان جبل لبنان في عهد بروتوكوله المعروف الذي كان نوعاً من الدستور — قد شعر بمسؤولية الحكم الوطني فقام باعبائها، رغم فقر موارده . فشق الطرقات في سهوله وجباله ووديانه، واسس المدارس الابتدائية في القرى والمزارع، ونظم احواله تنظيماً حسدته عليها الولايات العثمانية الغنية بارضها ومواردها .

بل ان اللبنانيين تمرنوا على الانتخابات في كل هذه المدة التي كانوا ينتخبون فيها اعضاء مجلس ادارتهم الكبير فولدت في نفوسهم نزعة شديدة الى الحرية والى تفهم المبدأ الديموقراطي القائل — الامة مصدر السلطات .

واننا لنذكر جيداً كيف كان اللبنانيون يقفون مراراً في وجه ارادة المتصرفين اثناء الانتخابات الادارية وقد طالما فاز مرشح حزب المعارضة في المعركة الانتخابية على مرشح حزب الحكومة .

واذا كنا نرى اليوم ان الجبل اطلق حرية في انتخاباته من بقية الاقطار اللبنانية اذ تشتد المعارضة فيه فلا ينزل الناس على مجرد ارادة الحكومة، ولا تفوز لائحتها الانتخابية على طول الخط . اذا كنا نرى ذلك فلأن ابناء الجبل القديم تعودوا هذه المعارك الانتخابية والفوها فلا تقدر الحكومة ان تؤثر عليهم بسطوتها كما تؤثر في بقية المناطق التي ما برحت في بدء طريق الحياة الانتخابية .

واذا لاحظنا شيئاً آخر فهو ان مرور هذا الوقت القصير على بقية المناطق اللبنانية قد بدأ يُدخل في الصدور روح الشعور بهذا الحق المقدس، حق الحرية في اعطاء الرأي . وبدأ الفلاح البسيط في اقاصي هذه المناطق يشعر بحقه في اعطاء صوته لمن يشاء .

ولا تمر بضعة انتخابات على البلاد حتى لا يعود للسلطة نفوذ مباشر على الانتخابات في اية منطقة من المناطق .

ومتى بدأ الشعب يشعر حقيقة بانه هو مصدر السلطة في بلاده فلا بد انه يدرك اذ ذاك ان عليه مسؤولية خدمة بلاده بانتقاء الاكفاء للقيام بهذه المهمة .

ان التجربة الدستورية التي قام بها لبنان القديم نجحت نجاحاً كبيراً ترك اثاره المحسوسة في كل انحاء هذا الجبل . ولا ريب انها ناجحة ايضاً في لبنان الحالي نجاحاً نأمل ان يفوق نجاحها في لبنان القديم .

ولكن علينا ان لا نكون لجوجين، وان لا نجعل من الهفوات والاخطاء التي يرتكبها ولاة الامور في هذه الجمهورية الفتية اسباباً تستند اليها لتهديم الحكم الدستوري نفسه فان مبادئ الحكم الدستوري لا يجوز ان تكون تبعاً للرجال الذين يقومون بتنفيذها . فهي اصلح المبادئ لحكم الشعوب، واذا اخطأ منفذوها فعلينا أن نقصيهم عن الحكم لا ان نهدم كيان الحكم نفسه .

اننا من الذين تعودوا انتقاد رجال الحكم كلما اساؤا! ولكننا نفرق — والحمد لله بين الحكم الدستوري والرجال القائمين به فلا نجعلهم هدفاً واحداً، بل اننا نؤيد كل انتقاد تقوم به الصحافة على الخصوص . لان هذا الانتقاد هو كابح لجماح الشهوات ورقيب دائم على اهواء الحكام ونزعاتهم . ولو لم يكن في الصحافة معارضة لوجب خلقها حتى تعرف الحكومة مواطن الخطأ في عمالها .

ولو قدرنا ان من كل عشرين انتقاداً يصيب المنتقد هدفاً واحداً لكان له فضل عظيم في اصابة هذا الهدف بان كشف عن سيئة واقعة يجب تلافيها فيعلنها على الناس لتكون امثولة زاجرة لولاة الامور .

* *

اننا في هذه البلاد احق الناس جميعاً بالحياة الدستورية لانها الرابطة الوحيدة التي تجمع شتيتنا وتفهمنا معنى الحياة الوطنية وتعلمنا قيمة الاستقلال والحرية .

وقد يجوز ان تستغني الشعوب الغربية العريقة عن الحكم الدستوري لانها كونت وحداتها القومية وشعورها الوطني، اما نحن فلا يمكننا ان نستغني عن الحكم الدستوري لانه الرابطة الوحيدة — كما سبقنا — لتكوين الوحدة القومية وانماء الشعور الوطني .

اجل يجب ان نفهم جيداً اننا مسؤولون عن كل مرافئ بلادنا ومصالحها واننا مصدر السلطة في حكومتنا . ولا يمكننا ان نفهم ذلك الا في ظل الحكم الدستوري .

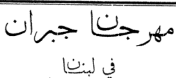
واذا كنا نريد ان نكون احراراً في المستقبل وان نعيش كأمة محترمة لها مكانتها تحت الشمس فيجب علينا ان ندافع اشد الدفاع عن مبادئ الحكم الدستوري من الاخطار التي تهدده . وخصوصاً من الاخطار الداخلية التي هي اشد ايلاماً واذى من الاخطار الخارجية .

واننا لنأسف ايضاً ان تجر المناقشة في الحكم النيابي بعض الجهات لفتح باب جديد ما برح الحديث عنه في حدود الاشاعات والشبهات وهذا الباب هو كيان لبنان وحدوده وجعله موطناً قومياً لدين من الاديان او لمذهب من المذاهب .

اننا نحن اللبنانيين، واعتقد انكم جميعاً تشاركونني في هذا الرأي، لا نريد ابدا ان نجعل لوطننا صبغة دينية . فلبنان هو للجميع بلا استثناء وابناؤه هم لبنانيون قبل كل شيء ولا ميزة لطائفة على اخرى . وانكم ولا ريب تشجبون معي هذه الفكرة الهدامة القاتلة، فكرة الوطن الديني . فنحن جميعاً في حياتنا السياسية والوطنية للوطن قبل ان نكون لطائفة من طوائفه .

واذا كان هذا الوطن يأمل بمستقبل سعيد ويبسم لحياة حرة ثابتة فلانه يرى في بنيه امثال — شبيبتكم الراقية — يعتمد عليها في كيانه وفي المحافظة على هذا الكيان وطنياً دستورياً، هذه الشبيبة التي تحس احساساً شريفاً نبيلا بان الوطن هو فوق المذاهب والنزعات .

ميشال زكور



في لبنان

كان الموكب الذي مشت فيه الجماهير بعد ظهر يوم الجمعة من الاسبوع الفائت ترافق جثمان الفقيد الخالد من المرفأ الى كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية في اعظم ما يكون من الجلال والمهابة وكانت موسيقى الجيش وكثير من الجمعيات الوطنية تعزف الحانها المحزنة بين فرق الجيش والكشافة وتلاميذ المدارس وبسط الرحمة، ووفود الطوائف على اختلاف مذاهبها وقد اودع الجثمان في الكاتدرائية حيث صلى عليه اصحاب السيادة الاساقفة المطران بولس عقل نائباً عن غبطة البطريرك والاحبار : عريضة ، مبارك ، ديشا ، وسيادة المطران حنا الحاج الذي ابنه تأبيناً بليغاً

وفي الساعة التاسعة مساء غص التياترو الكبير بالمدعوين الى حفلة المساء التأبينية التي ترأسها حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس ، وجلهم من كبار القوم، وكان عدد الواقفين منهم يربي على عدد الجالسين لشدة تهافت القوم من مختلف الطبقات على استماع ما يقوله الخطباء والشعراء بامام الوحي والفقيد النابغة .

كانت كلمة الافتتاح لحضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني فالقى قطعة ادبية نفيسة صور بها في ايجاز بليغ جبران في مراحل حياته الفنية والادبية تصويراً مكملاً .

وتتابع بعده الخطباء والشعراء حسب ترتيب البرنامج فكان المجال واسعاً امام بعضهم للاجادة والابداع والتحليق في مسارح الخيال والابتكار .

فسمعنا من الشعر قصائد لمطران والرصافي وبشاره الخوري وابي شبكه ودموس .

وسمعنا من النثر خطباً للريحاني ، وتوفيق الشرتوني ، وباز ، وميشال زكور ، وخليل كسيب ، وجميل بيهم ، وادمون وهبه ، والدكتور سري الدين .

وختمت الحفلة بكلمتي شكر في الافرنسية للشيخ نجيب عيسى الخوري وفي العربية للاب فرنسيس رحمه الاولى عن شقيقة الفقيد والاخرى عن اهالي بشراي .

ولقد كانت هذه الحفلة من اروع ما شاهدته بيروت حتى اليوم مهابة وجلالاً .

ويطالع القارئ في هذا العدد بعض القصائد والخطب التي القيت في حفلة التأبين وهي خير ذكرى نثبتها تمجيداً للفقيد الخالد والنبي الحي :

في طريق بشراي

وفي الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم التالي ترك الموكب بيروت مقلا جثمان النابغة الى مسقط رأسه بشراي فكانت القرى تهبط باسرها نساء ورجالا وصبيانا ، الى استقبال الآتي باسم الرب وقد رفعت على الطرق اقواس النصر الخضراء ، تجللها شرائط الحداد في هيبة وجلال حتى كان يخيل اليك انك سائر في عرس من اعراس الملائك او في موكب من مواكب الحور .

اية قرية قامت بظاهر الطريق المؤدية الى الشمال ولم تهجر بيوتها واكواخها لتشييع النعش الحامل جثمان اللبناني العظيم وتشبع نظرها وروحها من تابوته وروحه ، واي شاعر تشرب عصارة جبران في ادبه ولم يطلق امام النعش الكريم بعض زفرات واهات علمه جبران ان يكون صادقاً في تصعيدها . واية غرابة في ذلك فجبران كان معلم الشعراء واخاً لعذارى الاكواخ وابنائها ومواسياً للفقراء والمظلومين .

ومن جملة ما استلفت نظرنا قماشة من الحرير والقصب نسجت عليها ثلاثة ابيات من قصيدة الاستاذ ابو شبكه في الفقيد العظيم قدمتها جمعية الموسيقى في زوق ميكائيل لروح جبران ، ولما اطل الموكب على قرية بشراي وبرزت غابة الارز كنسر عظيم جاثم على قمة الجبل اطل عليه سرب من النساء البدويات يحدو حدواً شجياً على متون الهوادج ، وجمع من الخيالة في ايديه سيوف ورماح مجللة بالسواد .

كانت السيارات وهي تنيف عن المئتين تسير ببطء الى مسقط رأس جبران، والمغيب المهيب يرمي اواخر اشعته على مرتفعات القمم فيغمرها بالجرة وردية زرقاء كأنها احد الواح جبران !

في تلك الساعة كانت طرق بشراي وسطوحها وشرفات بيوتها واكواخها واراضيها تضيق عن القادمين لاستقبال الآتي باسم الرب ، فما ان وطئ النعش ارض الميعاد حتى علت زغردة النساء وحدو الفرسان وعزفت الموسيقى الحانها المأتمية .

وكان هناك موكب من الفتيات مرتدية البسة بيضاء ظهرت معها كاسراب من الحمام تنشد بعض موشحات جبران موقعة على انات الناي يطلقها الرعاة بين آونة واخرى .

اعطني الناي وغن . . .

وظل الموكب يسير بسكون وخشوع الى ان استقر به المقام في باحة كنيسة القديس يوحنا حيث اعدت الحفلة التأبينية الاولى .

بقي الخطباء والشعراء يناجون روح جبران الطافية على النعش حتى انتصف الليل فتفرقت الجماهير وساد السكون في تلك البقعة الجميلة من ارض لبنان ولم يبق ساهراً في السماء الا شاعر واحد كان احب الشعراء الى جبران . . .

وفي الساعة الثانية من مساء اليوم التالي الاحد كان موعد الحفلة التأبينية الثانية او الحفلة التأبينية الخمسين اذا شئت خفت الجماهير لاستماع الشعراء والخطباء وقد ترأس الحفلة حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور ، اما المتكلمون فقد اجادوا جميعاً ولا غرو فروح جبران كانت هناك . .

وفي ساعة متأخرة من الليل سكنت اصوات المتكلمين وتلاشت اناشيد جبران في نفوس العذارى البيض وانصت الناي في افواه الرعاة، وكان ختام لعرس جبران على الارض .

خطاب وزير المعارف

الكلمة البليغة التي افتتح بها حفلة بيروت حضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني :

سيدي الرئيس، ايها السادة :

انحني بكل خشوع امام ذكرى فقيدنا جبران ، النابغة اللبناني ، بل النابغة العربي ، بل النابغة الانكليزي ، بل النابغة الانساني ، الذي درج من وكره في ظلال الارز الخالد ، وهو يكاد لا يحسن الطيران ، فما لبثت العبقرية الكامنة في « ذاته » ان حركت فيه مواهب النبوغ وانارت بصيرته بشعاعها القدسي ، فانطلق الى الاعالي يطويها طي الجبابر ، فحلق ، وحلق ، وحلق ، وما زال يحلق متنقلا من سماء الى سماء حتى اطل على مفكري الغرب من عليائه ، فحسبوه من حملة الوحي هابطاً من مسارح الانبياء واقبلوا على كتبه يتفحصونها ، فاذا بها بعد حين تقرأ في معابد اميركا كقراءة الاناجيل، واذا بابن لبنان ينثر آياته على ابناء العالم الجديد، فيأخذهم سحر بلاغتها ويقفون لديها خاشعين .

ايها السادة :

كنت في متحف اللوفر بباريس اواخر سنة ١٩٠٧ اتفرج مع بعض الرفاق فطفنا فيما طفنا باروقة الصور الزيتية لمشاهير المصورين . فلفت نظرنا شاب قد انتبذ من الرواق مكانا شرقياً ، واقتعد كرسياً مطوياً ، وامامه قطعة قماش ينقل عليها احدى الصور ، ولعلها « الجوكوندا » . فاقتربنا من الشاب وقد استرسل شعره الاسود على كتفيه فرأينا الصورة المنقولة لا تقل اتقانا عن الصورة الاصلية . وبعد حديث لا مجال الان لسرده تعارفنا بجبران خليل جبران .

وكنت قبل ايام من هذا التعارف قرأت لجبران رسالة في الموسيقى مزج فيها اساطير اليونان عن الموسيقى بوحي عواطفه وشعوره ، فكانت رسالته هذه قطعة ادبية نفيسة تشيع كلماتها في الاذان انغاماً ، وتتنزل على النفوس برداً وسلاماً . فقلت في نفسي لا شك ان هذا الرجل عبقري ملهم ورد من الفنون الجميلة اعذب الينابيع ، فهو يجمع بين الموسيقى والرسم ، ولا يجمع بينهما الا الفنان الذي امتلأت نفسه بفيض من الفن عميم .

ومرت الايام ، فاذا بنفثات جبران الادبية تطلع على قراء العربية من العالم الجديد ، بثوب جديد ، لم يكن

أيكون جبران خليل جبران نبياً كسائر الانبياء ؟...

فتى قاديشا ينهج نهج المتنبي وابي العلاء المعري ويود الاقتداء بداود وسليمان

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

لا اعرف حامل قلم جرى له من الترحيب والتكريم ما اتفق لجبران خليل جبران . اقول الترحيب والتكريم لان جبران خليل جبران لم يمت في ما اعتقد ويعتقد الكثيرون . فهو حي ابداً . هو حي سواء كان مضطجعاً في سريره ، او عاكفاً على رسم يبدعه وكتاب يؤلفه ، او محمولاً على النعش بلا حس ولا حراك .

وعندي ان من يحزن لموت جبران رحمة بجبران على ضلال هو . ومن يذرف دمعة على تلك الشعلة التي ازدادت بموتها اتقاداً واضطراماً يكلف نفسه عناء في غير موضعه . وجبران لو رآه لاقبل عليه يمسح دمعه ويدعوه برفق ولين الى السكينة والاطمئنان قائلاً له : «اذا شئت ان تكرمني فاتبع تعاليمي ! . . . »

وجبران صاحب تعاليم . هو صاحب تعاليم ترتفع به عن مستوى الناس . ومن يقرأه يشعر بان الرجل الذي يطالعه يحاول ان لا يكون من العامة ولا من هؤلاء الذين نسمعهم يتكلمون في كل ساعة وفي كل دقيقة وآن . هو روح شاء ان يعلو عن سائر الارواح وان يكون سماوياً مقره الفضاء .

هو بلبل شجاء ينشد بني الانسان قصيدة من نظم سكان الجنة ، ولما ايقن انه قـام بالمهمة اختفى وتوارى بسلام وامان على اعتقاد منه ان الصدى سيظل يردد قصيدته على مسامع الاجيال الى ان يفنى الكون وتنقرض الاجيال .

هو رسول اتى يؤدي الامانة ويبلغ رسالته لكل من يملك في قلبه ذرة من الايمان والمحبة والرجاء .

هو في عرفه نبي كاشعيا وارميا وداود . هو نبي درس على من سبقوه واستخرج من كل ما تنبأوا به مذهباً جديداً . هو متعبد ولكن على هواه . وقد راق هذا المتعبد ما طالعه من مراثي ارميـا ومزامير داود وحكمة سليمان وتعاليم يسوع المصلوب فاقتفى خطواتهم ولذ له ان يكون من اندادهم . ولولا خوفه من ان يرميه الناس بالالحاد لنادى بنفسه نبياً ككل الانبياء . على ان خشيته من ان يقـع ادعاؤه النبوة وقعاً غير مستحب في الاذان حملته على ان يترك لقرائه رأيهم فيه . وقراؤه أعجبوا بتعاليمه ايما اعجاب . ولم تتردد جريدة (الصن) في نيويورك — وهي من ارقى صحف العالم الجديد — عن نعته بالنبي . فكتبت عنه في صدرها مقالاً يوم لفظ الروح استهلته بقولها : «نبي يموت . !»

والمتنبي — شاعر العرب الاكبر — سبق جبران خليل جبران الى ادعاء النبوة ، وقد جاهر بانه نبي على مسمع من بني قومه اجمعين ، ووضع كتابه داعياً الى حفظه واحترام تعاليمه ، غير ان القوم خيبوه ولم يصدقوه . وابو العلاء المعري ايضاً حمل الى ابناء الكتاب كتاباً جديداً لم يكن فيه اوفر حظاً من ابي الطيب ولا اكثر توفيقاً .

وهذا الاخفاق الذي دهم المتنبي وابا العلاء هو هو الذي مال بجبران عن ادعاء النبوة . فاكتفى بان يضع تعاليمه الخاصة او انجيله الخاص او مزاميره — اذا شئنا ان نطلق على مؤلفاته هذا الاسم — وان يترك للناس امر تمحيصها والنظر فيها . فاذا طاب لهم ان يلقبوه « بالنبي » فالرأي رأيهم ، والا فهو لا يطالبهم بهـذا اللقب وان يكن في باطنه يريده ويرغب فيه .

وقد يكون للتواضع بعض الاثر في ابتعاد صاحب « النبي » من ادعاء النبوة . فاكتفى بان يتحف قراءه بما اتحفهم به رسل الله من قبله ، ونفحهم بكتابه « النبي » كما نفحهم ارميا بمراثيه وداود بمزاميره قائلاً لهم : «احكموا لي او علي ! . . » ولا نفاضل الآن بين ما وضع هذا ووضع ذاك ، بل نقول ان جبران شاء ان يكون له من النبوة نصيبه ، ولما كان العصر لا يساعد على ادعاء النبوات فقد نهج في مؤلفاته نهج الانبياء في رسائلهم وكتبهم على امل ان يسمع الذين قرأوه ويقرأونه ينادون به نبياً ، ولهذا لم يتلفظ بهـذه الكلمة بل ترك لمن يطالعه امر التلفظ بها ، ويظهر انه نجح بعض النجاح في ما حاوله ، اذ قام بين الاميركيين من يتلو آياته في الكنائس كأنها بمنزلة الآيات المقدسة المثبتة في التوراة والانجيل .

ولا نجادل الآن في نبوءة جبران . ولا نريد ان نتخذ من تلاوة مؤلفاته في معابد الاميركيين دليلاً على انهم يرون فيه نبياً كموسى وداود . فقـد يكون هؤلاء رأوا في مؤلفاته روحاً علوياً يجذبهم الى الله كما يرون ذلك في كتب الصلوات والترانيم — وواضعوها اناس معروفون — ولكننا نبغي ان نوضح كيف ظهرت هذه الميول في جبران وكيف سعى لاقتفاء خطوات الانبياء والرسل والمستشهدين .

ولع جبران منذ حداثته بقراءة المزامير ونشيد الاناشيد ومراثي ارميا والانجيل . ورأى في هذه الكتب كلها ما يوافق خياله الواسع الخصيب ، فراح ينسج على منوالهـا ، وبدت كتاباته للناس مطبوعة بطابعها ، بطابع نشيد الاناشيد والمراثي والمزامير . وتساءل جبران بعدمـا برع في ذلك الاسلوب عما يفوقه فيه موسى وداود والانبياء باجمعهم من البيان الساحر والآيات المؤثرة ، فلم يجد بينه وبينهم فرقاً في سوى انهم يتمتعون بلقب انبياء وهو لا يملك هذا اللقب ولا يستطيع ادعاءه ، والحاضر غير الماضي وافكار ابناء اليوم غير افكار الامس . وقد يكون تألم كل الالم لمجيئه متأخراً جداً عن هؤلاء الذين سبقوه في المضمار ، ولكن املـه لم يثبط همته فسلك الطرق التي سلكها الانبياء من قبله ، وربما يأتي يوم يعلن فيه قراء جبران انهم يشعرون بروح النبوة في ما ترك من مؤلفات ، وان من يكتب بـذاك القلم ليس انساناً بل فوق الانسان .

ربما ، فكل شيء محتمل وقوعه . ومن يقارن بين جبران وارميا يجد هنا البكاء والنحيب وهناك البكاء والنحيب . ومن يطالع نشيد الاناشيد ومزامير داود يلمس فيها وفي ما كتبه جبران اسلوباً واحداً ومرمى واحداً واتجاهاً واحداً . فان حياة جبران بـدأت بالمزامير وانتهت بالمزامير . هي حياة كلها ندب ورثاء وتفجع ولهفة واسى وبكاء وعويل . حياة ارادت ان تكون خليفة الخلود فلم تحفل بسوى ما يضمن لها الخلود . على انها ودعت العالم وفي قلبها حسرة . وهذه الحسرة انها ابقت بين شفتيها كلمة ودت ان تتلفظ بها فما اطاعتها شفتاها . لقد ارادت ان تقول ان حياة الانبياء لا تختلف في شيء عنها وانها حملت الى هذا العالم رسالة حملها اليها كل الانبياء . الا ان الجرأة خانتها ، فلم تقل كلمتها بل سكتت تاركة للاجيال القادمة ان تقول رأيها فيها — فهل تكون مزامير داود ابلغ وابقى من « نبي » جبران ???

كرم ملحم كرم

الناس قد الفوه بعد ، فقلت ان الرجل ليس فناناً ملهماً فحسب بل هو اديب مجدد كبير .

وكرت الاعوام وجبران يتنقل من فتح ادبي الى فتح ادبي ، حتى اصبحت تآليفه العربية حديث الناس ، واصبح اسمه ملء الافواه .

وكأن مجال العربية ضاق بعبقريته الكامنة ، والعبقرية للانسانية قاطبة لا لامة مخصوصة ، فجرت الحكمة على يراعته باللسان الانكليزي ، فاذا بقراء هذه اللغة امام بيان ساحر ، وفكر متوقد يعبر عن خوالج الروح اصدق تعبير ، ويحدثهم حديث المتصوف ، فينفذ الى قلوبهم في شغف ولذة يقربان من الاستهواء . فما لبث ان جلس بين ادبائهم في الصف الاول ، واصبح جبران اللبناني من كبار ادباء اللغة الانكليزية . وهو الى ادبه هذا ظل يرسم ويعزف ، فيتذوق من الفن اطايبه جميعاً .

ايها السادة :

اذا افتخرت الامم بنوابغها ، كان الادباء والفنانون في طليعة هؤلاء النوابغ . واذا احصت الامم امجادهـا التاريخية كان الادباء والفنانون انفس هذه الامجاد . فالامة اللبنانية تعتبر جبران خليل جبران مجداً من امجادها تفاخر به الامم اذا عد النوابغ العالميون من رجال الفن والادب .

ان الحكومة اللبنانية قدرت هذا النابغة قدره فمنحته نيشان المعارف تكريماً له بعد مماته وكانت قد منحته الاستحقاق اللبناني في حياته ، وهو في حياته وفي مماته وسام شرف للبنان .

عزاء يا شقيقته وذويه ، وعزاء يا اخوانه ، وعزاء يا وطنه الذي حن اليه حياً وميتاً .

مناجاة جبران

قصيدة الاستاذ الياس ابو شبكه باسم عصبة العشرة

خلعتَ عن الروح ثوب المدَرْ
خفّ العذاب وطاب السفرْ
واقبلت فالقمر المستهام
— اخوك — يناجيك خلف الشجر
وهذي بلادك — مهد الزمان —
يهزّ بها الشوق حتى الحجر

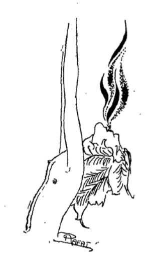


وهذا النسيم كما كان امس
وهذي الجبال وهذا الحور
وهذي الكهوف بصلب الصخور
جلال القرون عليها انتشر
وهذي عذاراك يا ابن الربيع
تناديك من شرفات القمر
وصنين ما زال جار السماء
وما زالت الهضبات الاخر



وان تك تبصر في سفحها
سواعد دقت وخلقاً ضمرْ
فروح بلادك لما يزل
وان راغ منهُ صباغ الطرر
تبدّل منه الاطار الهزيل
وهل يتبدل الا الخبر

حكيمَ الزمان وقيثاره   ومهد الهوى والحنان الابرّ
هنا الحور فارقد قريراً فما   احب واقدس هذا المقر
هنا الانبياء الأُلى قبلوك   فنبأت بالادب المبتكر
هنا فتح الحب جفنيك للنور   فاغتسلا بجمال البصر
هنا طُهر الشعر في شفتيك   بنار الالوهة يا ابن البشر



سمعتُ عروسك منذ ليالٍ   تنبئُ بالحدَث المنتظر
وفي يدها خشبات رباب   تشظى عليه الاسى فانكسر



وابصرت وجهك هذا الصباح
يطفو عليه صباح اغر
فيغمره ببخور الحنان
ويمسحه بزيوت الكبر

ويعقد في شفرات جفونك   ذرات نور كرؤيا ظهر
كأن عرائسك الخالدات   وقد كسيت من رؤاك الحبر
اتتك تودع هذا الجمال   فذابت على وجهك المحتضر
ولكن بصرت خلال الضياء   بجسم نحيل خبا واكفهر
فمن اين جاءك هذا الشحوب   ومن اين جاءك هذا الخدر

*

عروسك عذراء من عبقر   اتتك مصبغة بالخفر
تذيب عليك رؤى الانبياء   معرّفة (١) برموز السور
من السحر في مقلتيها رشاش   وللحب في شفتيها ثمر
فدغدغتها في خدور الربيع   وعانقتها في خدود الزهر
غزلت لها حوة في الجفون   تخدرها عفة في النظر



وغمست ريشة وحيك في شفتيها
ولونت تلك الصور
وشاهد ادميت قلبك فيها
وما زلت تدميه حتى انفجر
مبارك قلب تمج رسومك
منه على كل لوح اثر
وجئت الورى باناشيد حب
نقيٍ كوجهك او كالسحر
اناشيد ما صعدت قبل عهدك
من حلق إنس ولا من وتر
اناشيد كانت على شفتيك
رُضاع الهوى منذ كان الصغر
حلمت بانغامها في الصبى
وعلمت اوضاعها في الكبر
اناشيد قصر عروةُ عنها
وقيس وقصر عنها عمر

*

ستفنى مذاهب هذا الوجود
وتعقبها نزعات اخر
وتمضي القرون ويطوى الورى
وعن عهده سيحول القدر
ويُمحق ما الهته الميول
وتبقى عظاتك يا ابن البشر

(١) عرف الشيء من العرف طيّبه وعطره

صرعة المفكر

قصيدة شاعر القطرين خليل بك مطران

هذه صرعة العتيّ المريد   الجديدان حرب كل جديد
غير سهل اصلاح مفسدة الاخلاق في ما دعوه بالتقليد
ركدت في قراره فطن النا   س وطاب القذى لها في الركود
يا عدو الجهل المموه بالعلم على شكله المريب العتيد
جلّ ما ابتغيته نجذ الطعنة من ذلك العدو اللدود
ظلت جد العنيد تلقى كميا   في مراس الآفات جد عنيد
والاباطيل من قديم نصال   ودروع لخصمك الصنديد
فتصاولتما الى ان ترديت بسهم مصمم في الوريد
ثم لا يشمتنه منك ان رحت   شهيداً في اثر الف شهيد
فلقد نلت من مقاتله امنعها جانباً بسهم سديد
ثلّ عرش الجمود في معقل الحر   ص عليه وفل جيش الجمود
وتراخت قوى الدوائب في تمكينه من مخلفات عهود
عن يقين ، من الاولى دابهم قبلك ان الحياة في التجديد
ثم حسب الاجيال بعدك ما اذكيت من شعلة لغير خمود
تطفأ النيرات ، والقبس السا   طع منها يظل ملء الوجود
ثم حسب الاجيال من صوتك الرنا   ن رجع مؤبد الترديد
يسكت الايك والمسامع ملأى   بصدى النوح منك والتغريد

*

ويح لبنان ما دهى العزة القعساء منه في ركنها الممدود
اي رزء شجا بنيه وادمى   في الحشى كل معجب ومريد
نالني منه طائل فتلفت   بطرف باك وفكر شريد
وانتحيت الشمال فالهيكل الحي   به من غراس عهد عهيد
اسأل الارز وهو اقدم جد   من لدات الدنيا سميع شهيد
كيف حملت والامانة وقر   همك الضخم قلب ذاك الوليد
واقل الذي تحمل مؤم   لصلاب القوى وبالصبر مود
فاذا الارز لا يحير جوابا   واذا السر في ضمير الحفيد
راح ذاك الفتى المجيد يؤدي   ما يؤديه كل داع مجيد
نازحاً ملهب الفؤاد استكنت   بين جنبيه علة المفؤود
يتخطى الحياة والانس فيها   موحشاً منذ كان لدن العود
راجياً غير ما رجا الناس منها   وارداً غير حوضها المورود
مشبعاً مقلتيه نوراً وما يقبس   الا سنى وميض بعيد
طرباً لاستماعه هزجاً في الغيب جزل التوقيع عذب النشيد
ناهجاً نهجه ابيّاً جريئاً   راضياً بالعذاب والتسهيد
تتلاشى انفاسه في سبيل الخير بين التصويب والتصعيد
يرشد الناس بالبيان وبالقدوة   لا بالوعود او بالوعيد
لو يجاري المضللين لالقى   العبء عنه وعاش جد سعيد
انما المصلح الامين هو الصابر   غير الواهي ولا الرعديد
قانت لا يلذه العيش ما لم   يدنه من مرامه المنشود
اين عيسى وتاجه الشوك من   مترف روما وتاجه من ورود
اي تاجيها هو العدل والرحمة للمستضام والمنكود
اي تاجيها على الدهر عنوان الهدى   والفدى وعتق العبيد

*

اي فتى الارز هل اردت من   الدنيا سوى ما يعز كل مريد
هل يكون الخير المجرد   والخير بها يلتقي على التجريد
هل يشيع الهدى وتسلم من زيغ   صلات العباد بالمعبود
هل يدول الحب العميم من البغضاء والحلم من شفاء الحقود
هل تؤدى زكاة كل حريب   قائم عذره وكل طريد
هل يساوي بين الشعوب   فلا يسمع فيهم بسائد ومسود
هل تفك القيود حساً ومعنى   والسخافات شر تلك القيود
هل يصون الحدود من طامع   يطمع فيها لزومه للحدود
هل تصح النفوس من علة الجهل ومن آفة الشقاق المبيد ؟

*

مرهقات من المنى ذاق فيها   كل لون من العناء الشديد
بثها دائباً ولم يدخر دون البلاغ المبين من مجهود
في طروس راعت بكل طريف   من افانينه وكل مفيد
اي سر في ذلك القلم القاطر   ما تقطر ابنة العنقود
اي فيض يصب صب الجراحات   دماً في نثيره والقصيد
اي وحي يصوغ رسماً فيحييه   بذاك التقدير والتجويد
در في المجد دره من فؤاد   ثائر يهتدي بعقل رشيد
من يطالع اياته ير فعل الشهب   البيض في الدياجي السود
او يتابع اثارها يتبين   من مداها ما ليس بالمحدود
بين اهل الطباق ستين او سبعين يستصعبونها من حديد
وقطين البيوت من وبر او   مدر في النجوع او في النجود
هل عجيب ان يجمع الشرق والغرب مصاب في العبقري الفريد

*

يا بني امه الذين تلاقوا   في وفود تموج تلو وفود
ان تسيروا بنعشه في جلال   لم يشاهد في موكب مشهود
فله الذمة التي ليس توفى   بضروب التكريم والتمجيد
عددوه وان تعدوا فلن تحصوا
مزايا النبوغ في التعديد
رضي الحق عنكم اليوم ما كل
فقيد مؤبن بفقيد
اسفاً ان يكون يوم عزاء
عود ذاك الحبيب لا يوم عيد
رد من غربة على الارز محمولا
عزيزاً وليس بالمردود
لم يزايل كرامها عن قلى كلا
ولم يسمحوا به عن جود
سر لبنان انه ليس يسلى
كيف سلوى ابنه الوفي الودود
فليكن في ذلك الارز برداً
وسلاماً على المشوق العميد
ولتطب روحه اذا هي حنت
من سماء الخلود رمز الخلود

ابن جبران

قصيدة شاعر العراق الاستاذ معروف الرصافي

من سامع قصة لي كنت شاهدها
على الربى الخضر من جنات لبنان
فقد رأيت غلاماً صيغ منفرداً
بالحسن يصبو اليه كل انسان
البدر يبدو حقيراً عند طلعته
والشمس تعنو لوجه منه نوراني
في عينه حورٌ في ثغره شنب
يفترّ عن عقد درّ وسط مرجان
اذا رنا ناظراً يرنو بساحرة
او انثنى ينثني عن عطف نشوان
عليه ثوب بديع النسج طرته
من صبغة المجد قد زينت بالوان
في جانب منه تلقى الدر منتظماً
والدر منتثراً في الجانب الثاني
وللعواطف في اثنائه صور
جادت بها ريشة في كف فنان
تفاوح الطيب من اردانه عبقاً
كما تفاوح ازهار ببستان
تستخلص النفس من فحوى ملامحه
ان الغرام الذي يخفيه روحاني
ابصرته واقفاً يبكي وادمعه
توحي الى كل قلب وحي احزان
يبكي والحان موسيقاه مشجية
تهفو بافئدة منا وآذان
يبكي وانغام موسيقاه مطربة
تهتز منهن ارواح بابدان
يبكي فيرفض عقد الدمع منتثراً
بغير وزن واحياناً بميزان
لما اراني جلال الحسن ممتزجاً
بروعة الحزن اشجاني فابكاني
فقمت بين اناس حوله وقفوا
مستعبرين وكل نحوه ران
وكلهم وقفوا مستسلمين الى
تنهدات وآهات وارنان
حتى سألت من الباكي وقصته
فقيل هذا هو الشعر ابن جبران
ابوه جبران افناه الردى فغدا
من بعده رهن يتم حلف اشجان
فقلت لم يفن جبران بميتته   من خلف ابناً كهذا ليس بالفاني
بل اصبحت بابنه ذكراه خالدة   ما دام لبنان مأهولا بانسان
اني ارى روح جبران مرفرفة   على الربى الخضر من جنات لبنان

احاديث اسرة الصحافة في مصر

الجمال

في مجلس الاستاذ عباس محمود العقاد

— ١ —

لم ندع ناحية من نواحي السياسة والاقتصاد — وهما العنصران القابضان على خناق مصر اليوم — لم نعرض اليهما بدرس ، ولم نترك دقيقة من دقائق ادواء الاجتماع ما ظنناها ناجعة للشفاء ، ولكننا نقف عند حد ايجاد الرجل او الرجال الذين يتقدمون ، بدون ما وجل ولا خوف ، الى مذبح المحرقة المصرية فيخلصون الضحية من نيران الشهوات وينقذون البلد الهاوي الى قرار المجاعة .

كان هذا حديثنا ونحن في السيارة في طريقنا الى دار الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد في مصر الجديدة .

وحبست السيارة انفاسها فوقفت عند مدخل الدار وكانت الساعة السادسة قبل الغروب وقال الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف : اتمنى ان لا تستغرق زيارتنا اكثر من ساعتين . فرد عليه الاستاذ يوسف حنا محرر القسم الادبي في جريدة الضياء قائلًا : اعرف ان الاستاذ العقاد على موعد في الساعة الثامنة فيجب ان لا نضيع عليه الميعاد، فقلت لهما : ان الحديث هو الذي سيتحكم فينا ويجعلنا رهن تقلباته فهيا بنا ندخل .

— ٢ —

نحن اللبنانيون الثلاثة ، لنا نظرة في الاستاذ العقاد تختلف عن نظرات حساده والحاقدين عليه من ابناء وطنه وقد تكون نظرتنا اليه اصدق وانزه من سواها لاننا نصوبها الى نفسه الشاعرة بالحياة ونحن انقياء النفس من حزازات احتكاك المنافع وتصادم الاغراض ، نحن اصدق في تصوير العقاد لانه يعرض امامنا نفسه بدون ما تكلف ولا تصنع ، نحن ندرك عقلية العقاد لاننا نناقشه ونحاوره بروح حب العلم للعلم والادب للادب .

تنوعت وجهات الحديث عن السجن وعما لقي العقاد وشاهد في حياة السجون من عبر ، وكيف درس اللغة الفرنسوية وما هي اعتراضاته على اللغة نفسها،ثم اثار الاستاذ صروف بلباقته مسألة التعرف على الادب الفرعوني في عصوره الخالية والاستدلال عليه من بقايا المتروكات الاثرية . فقال العقاد انه عالج هذا الموضوع في احد فصوله واخذ يشرح لنا احتكار الكهنة للادب والباسه ثياب الدين وقصه عن عامة الشعب وجعله في حرز حريز ، ثم راى ان دراسة هذا الموضوع تحتاج الى مراجعات عديدة يستغرق بحثها مدة عام كامل حتى يخرج منه بنتيجة قيمة تكتب على مئة صفحة من كتاب لا يقبل على مطالعته الا خاصة الادباء .

وهكذا كنا ننتقل من بحث الى آخر ونلم بكل موضوع المامة لا تستوعبها الصحف وتتحرج اكثر الصدور من تلاوتها اذا كتبت !! وان نحمد الله مرة واحدة على ان لنا من حرية الفكر والقول في مجالسنا الخاصة ما نستمتع به بقسط لا حد له فاننا نحمد اسماعيل صدقي باشا مرتين اثنتين على انه سن قانوناً جعل فيه دروس السياسة والتمرد والوطنية تلقن بالافواه كما كانت تلقن شهادة الايمان في ازمنة الاضطهادات .

— ٣ —

هل تتحجر احساسات الآمن في كنف الطبيعة، وهل تفقد النفس قوة تمييز الجمال اذا الفت روئية روائع الجمال ، او ان سر الجمال لا يتجلى الا للبعيد عن مواطن الجمال ؟ اسئلة طرحتها على بساط البحث بمناسبة سفر الاستاذ المجاهد مكرم عبيد الى لبنان المشهور في الشرق بجماله الطبيعي . فقال الاستاذ العقاد :

— زرت لبنان في صيف سنة ١٩٢٦ وما كدت المح زينته الصاعدة من الارض الى السماء او الهابطة من ابعاد النجوم الى صفحات البحر حتى خيل الي ان لبنان هو الوطن الاولي للجمال ومهبط الوحي الفريد للفن ، وكنت كالمشدوه وما عتمت نفسي ان تقلصت من الانجذاب منذ اخذت تتحول تلك البدائع في عيني الى مناظر عادية مألوفة ، وكانت تتجدد شاعريتي ويبرز مضاء تمييزي لمواطن الجمال كلما تنقلت من ناحية الى اخرى تختلف ظاهرات الطبيعة فيها باختلاف مواقع الارض ومراكزها من السهل والجبل ، وقد كان لمدخل مدينة دمشق اثر ظاهر في نفسي كلما تذكرت بلاد الشام وما زال هذا الاثر على سواه مما شاهدت من جمال هاتيك الديار ، فالفة الشيء ، كائنا ما كان ، تحجر النفس وتكبت فيها قوة التمييز ، والابتعاد عن المألوف يذكي قوة الخيال ويجعلها تعظم فيه نواحي الجمال تعظيماً يتكافى مع قدرة المصور وخطره في دقة التصوير .

ارى ان الابتعاد عما الفته نفس اللبناني من بدائع جمال بلاده الطبيعي هو الذي اذكى فيه تلك الذكريات مع ذكريات الطفولة والشباب والاليف ، وجعله ينتج ادباً قام على حدة الخيال ومضاء العاطفة ، وصير المرحوم جبران خليل جبران الشاعر الرسام وميخائيل نعيمه الكاتب المصور وسواهما من كتاب اميركا الخياليين !

— هل ترمي فيما قلت الى ان النازحين عن مواطن طبيعة الجمال ، من اللبنانيين ، هم اقوى ادراكاً واشد ميلًا الى الحرية التي لا تكون الا حيث يكون الجمال ، ولذلك هم يطلبونها لبلادهم ويعملون لاجلها بحرارة وقوة ،بعكس المقيمين في البلاد ، القانعين فيما ارتضوه لانفسهم من حال ، فيكون ذلك نتيجة مباشرة لالفة روئية الجمال الذي صار كأن ليس جمالاً يحفز النفوس نحو طلب الحرية المطلقة ؟

— اراك تسوقني الى تقرير ما قلت في « مطالعاتي » ان لا حرية حيث لا يحب الجمال ، ولا انفه من الاستعباد حيث يطبع الانسان على ان لا يطلب من الاشياء الا ما يضطر الى طلبه ؟ وانا اقول لك « ان الدنيا جمال نصل اليه من طريق الضرورة ، والدنيا روح تلمسها بيد من المادة ، فالروح هي الحقيقة ، والمادة هي وسيلة الاحساس بها » فالجمال والروح انتجا في لبنان ، وفي نفس اللبنانيين الذين نزحوا عنه « مادة وروحاً » هما « الادب اللبناني » والادب اطلاقاً هو ترجمان الحياة الصادق . فكما يكون الادب تكون الحياة ، وهذا هو السر في طلب المهاجرين الحياة الحرة بروح قوي ملتهب فياض،ويطلبها اللبنانيون في لبنان بغير قوة ذلك الروح .

جال الاستاذان فؤاد صروف ويوسف حنا في مضمار هذه المناقشة التي كادت تكون دراسة تامة لطبيعة النفس اللبنانية ، وانجلى الحوار ، الذي طال امده عن الوقت المقرر، عن الامور الخمس التالية : (١

اولا : قد يجدّ الادباء والامة هازلة ، ولكنهم لا يهزلون والامة جادة متيقظة .

ثانياً : الحياة هي شعور تتملاه في نفسك وتتأمل آثاره في الكون وفي نفوس غيرك .

ثالثاً : الادب هو ذلك الشعور ممثلًا في القالب الذي يلائمه من الكلام .

رابعاً : ان الامم التي تصلح للحياة هي التي يجب ان يكون لها ادب واحد وهو الادب الذي ينمي في النفس الشعور بالحياة والحرية .

خامساً : قد نستطيع ان نتخيل امة قوية مجيدة بغير علوم ولا صناعات ولكننا لا نستطيع ان نتخيل امة قوية الطباع والاخلاق بغير آداب .

نهضنا للوداع واخذنا نصافح الاستاذ العقاد فاستوقفنا وقال :لا يغرب عن بالكم يا سادة ان القطر الذي يكون له سماء كسماء لبنان ، واحراج وامواه وغياض ونسيم قل نظيره في العالم ، ان قطراً كلبنان هذا،لا يمكن ان تتحجر فيه احساسات سكانه حتى فقدان قوة تمييز الجمال الطبيعي، انما تنبعث فيهم منها « قوة الرجاء » والرجاء طبيعة الحياة نفسها .

مصر — حبيب الياس الزحلاوي

١) شذرات مقتبسة من كتاب المطالعات للاستاذ العقاد

شركة تجارية

علمنا بسرور ان صديقنا الاديب المعروف الاستاذ سليم ابو جمره اسس في صور شركة لتعاطي تجارة لوازم البناء مؤلفة منه ومن الاديب السيد نجيب سالم .

ان ما نعرفه من مزايا الاستاذ ابو جمره وادبه وصدقه يجعلنا على ثقة من نجاح هذه الشركة فنتمنى لصاحبيها كل توفيق .

فرنسيس : فرنسيسين

فارس : فارسين

الوطا ، مزرعة غنية بالمياه تمتد من شاطئ جونيه الى شاطئ نهر الكلب في الجهة الغربية من الزوق .

حدثني احد المزارعين قال :

— كان رجل يدعى فرنسيس مفتول الساعد ، مقنطر الشاربين ، شامخ الانف ، طويل القامة منتصبها مقيما بالجهة الغربية من طاحون نهر الكلب الذي يسقي تلك المزرعة بمياهه المتدفقة من اعلى الجبل ، وكان هذا الرجل قد استطاع بدهائه ومظهره الخارجي ، ولقبه « قبضاي » ان يستولي على مقدرات الماء استيلاء غير شرعي وان يجبر المزارعين بالحلال او بالحرام على دفع ما يتقاضاه منهم في كل عدان لقاء سكوته عنهم وعدم التعرض لهم كلما ارادوا سقي اراضيهم .

وذاعت شهرة هذا « القبضاي » الديكتاتوري من غير ان يجرؤ احد على مجابهته والوقوف في وجهه الى ان بلغت هذه الشهرة رجلاً هلكه الطفر وضاقت في وجهه مسالك الحياة يقيم باحد الاكواخ المنتشرة حول دير «حراش»

كان هذا الرجل يدعى فرنسيس .

قال فرنسيسنا هذا في نفسه ذات يوم :

— ما ضرني لو نزلت الى « الوطا » وحذوت حذو سمي فرنسيس ؟ لم يبق الا هذه الطريقة لانقذ نفسي من الجوع .

ونزل فرنسيس الى الوطا بعد ان برم شاربيه ودهنهما بالكوزماتيك ولبس سروالا « زيبقلي » ووضع في رجله « مشاية » لينة ، وما ان جال بعض جولات حول الطاحون حتى اخذ يشيع عن نفسه ما ينطوي عليه ساعداه من القوة ويقص على المزارعين حوادثه ومغامراته ولم يلبث ان اظهر فكرته الى عالم المزارعين وبدأ يحذو حذو فرنسيس الاول مجاهراً بان له حقاً في عدادين المياه ، وما هي بضعة ايام حتى شعر به هذا فاقبل يبحث عنه فوجده على باب الطاحون يتبختر بسرواله الزيبقلي ومشايته اللينة فابتدره بصفعة على شاربيه وصرخ في وجهه :

— ماذا جئت تفعل هنا . الم يخبرك احد ان « الوطا » لا يتحمل فرنسيسين ؟

*

ذكرتني هذه القصة بحفلة رفع الستار عن تمثال فارس مشرق في الشوير . قيل ان لما رفع الستار عن تمثال الرجل « الوطني » بقي وجه هذا مكشوفاً فاصبح هناك وجهان لرجل واحد فقلت في نفسي :

— اليس في لبنان من يقول للجنة الاحتفال ان البلد لا يتحمل فارسين ؟

سلطان مراكش في باريس

ما برح سلطان مراكش سيدي محمد بن يوسف ضيفاً على العاصمة الافرنسية منذ بضعة ايام . وهي المرة الثالثة التي يزور فيها هذا السلطان الشاب باريس ولقد اسرع الى استقباله في المحطة رئيس الجمهورية وحاشيته الرسمية وربما يكون جلالته تشوق هذه المرة الى ابتسامة المسيو دومرغ صديقه الحميم وان كان فرحه كان عظيما برأى المرشال ليوتي صاحب اليد البيضاء في اسناد عرش مراكش الى والده الذي اورثه اياه :

سيدي محمد شاب في مقتبل العمر رشيق القامة ، ابيض البشرة يتمتع بنضارة من الشباب لها عذوبة تخفف من جفاء العظمة ومهابتها .

وهو يتحدر من سلالة مازالت قابضة على زمام السلطنة منذ ثلاثة قرون وما برح حب فرنسا في رجالها يتوارثونه كابر عن كابر .

ويروى عن أحد اجداده مولاي اسماعيل الذي عاصر لويس الرابع عشر انه اخذ بعظمة البلاط الافرنسي وابهته فشاء ان يتشبه بالملك العظيم فجعل من قصره صورة عن فرسايل .

*

ان السلطان الشاب هو اليوم في الحادية والعشرين من عمره وقد مرت اربع سنوات على عهده في الحكم ، وهو يتقن الافرنسية اتقانا تاماً . وقد اصطحب معه في زيارته هذه الاخيرة ولي عهده مولاي حسن وهو طفل في الثانية من سنيه ولقد اثار منظر الطفل بلباسه المراكشي وخنجره الثمين المتدلي من نجاده دهشة الابصار ، وشوق الكثيرين الى رؤياه والى سماعه يقول بصوته الناعم « بونجور » .

فنزويلا بلاد البحبوحة

اجتاز بنيويورك منذ ايام برنردو خواردو بلانكو رئيس الوفد الفنزويلي في موتمر العمل في جمعية الامم عائداً من جنيفا الى بلاده فقال ان بين دول العالم الرازحة تحت اثقال الدين والضنك المالي والاضطراب الاجتماعي والعطالة دولة بمعزل عن هذه الدواهي رائعة في بحبوحة ورخاء — طامية فيها مواردها الطبيعية والغنى الفردي والهناء الاجتماعي وهذه الدولة هي فنزويلا .

ومما ذكره ان فنزويلا ليست تنوء باثقال دين وطني او اجنبي والعطالة فيها غير معروفة ومعدل غنى الفرد اذا قسم المال على اهاليها بالسواء عشرة الاف دولار . وزاد على ذلك ان فيها متسعاً لمليوني عامل من البيض ترحب البلاد بهم لتحسين موارد الجمهورية — امارخاء فنزويلا وفلاحها فينسبهما السنيور بلانكو الى همة وحكمة رئيسها القائد غومز محيي البلاد الملقب بقيصر الديموقراطية .

الجنس اللطيف

قرر احد العلماء الالمان للجسم البشري الهر اوجين فيشر بعد دروس وملاحظات طويلة ان ضعف المرأة في جسمها وانحطاط قواها الجسدية عن قوى الرجل ، وهما الحجة التي يتسلح بها اعداء الحركة النسائية لمحاربة فكرة المساواة بين الرجل والمرأة انما هما ناجمان عن خضوع المرأة طوال القرون العديدة لاشغال معينة في دائرة من العمل ضيقة الحدود والمرامي .

وقد جاءت الاحصاءات في بلاد مختلفة تؤيد نظرية هذا العالم الالماني ، ففي احصاء وارد من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة تقرر ان الفحص البدني لخمس ماية طالبة اسفر عن ان فتاة اليوم هي اقوى جسداً واطول قامة واكثر وزنا من شقيقتها التي عاشت لعشرين سنة خلت .

وكذلك لوحظ في اليابان حيث خطت الفتاة خطوات سريعة في طريق التقدم والتطور ان فتيات اليوم من ذوات الثانية عشر سنة هن اطول قامة من شقيقاتهن اللواتي عشن سنة ١٩٠٧ وتبلغ هذه الزيادة في الطول نحو ثلاثة سانتيمترات

ومن هنا يستنتج العلماء ان هذا التطور في جسم الفتاة والمرأة جاء نتيجة تطورها في حياتها واشغالها وربما كان للتربية البدنية العصرية ومزاولة الفتاة في السنوات العشر الاخيرة بعض اعمال الرجل اعظم اثر في بلوغ هذه النتيجة .

ولا شك ان هذا التطور اذا ظل مستمراً على القياس الذي رأيناه في الاحصاءات فلا تمضي اجيال قليلة حتى تصبح المرأة مساوية للرجل ليس في القوى العقلية فحسب بل في قوة العضلات ومتانة التركيب .

فالى الامام ايتها الفتاة .

ديوان الرصافي

نعلن لعشاق الادب العربي ان مطبعة المعرض قد باشرت طبع الجزئين الاول والثاني من ديوان الاستاذ معروف الرصافي شاعر العراق في مجلد واحد اما الجزء الاول فهو الذي طبع في بيروت سنة ١٩٠٨ واما الجزء الثاني فهو يحتوي على كل ما قاله الرصافي بعد ذلك من الشعر الى يومنا هذا ويقدر ان يكون مجموع الجزئين زهاء خمسماية صفحة وقد جعل ثمن المجلد المحتوي على الجزئين بعد انجاز الطبع خمس روبيات او ليرتان ونصف سورية فمن رغب في الاشتراك قبل انجاز طبعه الذي سيكون بعد مرور شهرين يحسب له ثمنه ثلاث روبيات او ليرة ونصف سورية فعلى الراغبين مراجعة ادارة جريدة المعرض ليدفعوا المبلغ المذكور ويستلموا قبضاً بذلك على ان يرسل اليهم الديوان بعد انجاز طبعه .

الكتب والكتاب

«يسوع ابن الانسان»

امامنا اليوم كتاب خالد الكاتب خالد . ولعل هذا الكتاب الخالد اجل الكتب القيمة التي اخرجها الدماغ الانساني لعدة سنوات خلت .

ومع ان هذا الكتاب قد كتب باللغة الانكليزية ، وطبع في مطبعة اميركية ، لشعب غريب عنا ، الا ان هذا الكتاب بحكم الوراثة الروحية والاجتماعية هو منا ولنا : فهو شرقي من حيث الفكرة ، كما انه شرقي من حيث المادة والغرض .

فاسم الكتاب او قل ، بالاحرى فكرة الكتاب الباطنية انما هي « يسوع بن الانسان » . وابن الانسان الذي ولد في بيت لحم ، كان «ابن هذه البلاد » قبل ان صار ابن الانسانية جمعاء . وفكرته الدينية الجديدة شرقية بحكم البيئة والوسط ، بل بحكم النبوة والوحي المنهلين من سماء هذا البلد ، وبحكم الوراثة الروحية الكامنة في تربته .

وقد نسجت مادة الكتاب من فصول المأساة الرائعة : تلك المأساة التي مثلتها القوة الغاشمة على مسرح هذا البلد ، والتي انتهت بصلب يسوع .

اما غرض الكتاب فقد سبق لمؤلفه المرحوم جبران خليل جبران « البشراوي » ان اعرب عنه بكلمة موجزة :

« لم يحن الوقت الذي ساقول فيه كلمتي . وما وجدت الا لاقول كلمتي هذه » .

ولعل كلمة جبران هذه ، هي هذا الكتاب الخالد الجميل المفتوح اليوم بين ايدينا .

وهل نجد يا ترى بين ايدينا اذا ما تصفحنا هذا الكتاب ، غير الطرافة الفذة في الاسلوب ، والبساطة المحكمة في اللون ، والرقة الشفافة في الاحساس ، والرنة العلوية في الاسماع ؟

هذا الكتاب الخالد الجميل ... انما ينظم من مجموع هضابه وقممه انشودة لبنانية اقرب الى تراجيع « العتابا والمعنى » منها الى اي شدو اخر ...

جبران خليل جبران يناشد البشرية قاطبة من على هضاب كتبه وقممه « ويعاتبها » لنكرانها يسوع ، او لمسخها اياه او صلبها اياه كلما دق ناقوس بدير .

البشرية لا تعرف يسوع

البشرية تعرف مسيحاً . تعرف صوراً واصناماً .

البشرية تحرق المسيح بخوراً ولكنها لا تتمتع بعبيره .

البشرية تصلب يسوع دماً ، ولهذا فهي لا تؤمن الا بالالم ، ولا ترى الخلود ولهذا فقد استسلمت للموت ، والقت بروحانيتها في هوة العدم .

البشرية كافرة ، وافظع ما في كفرها انها احبت يسوع حباً زائفاً كان مصدره انانيتها وخوفها من الجحيم ولهذا فلقد مسخته على شاكلتها وحاكت حول تعاليمه الخرافات والاقاصيص . فقيدت حرياتها باغلال الاهواء .

البشرية عبدة لاهوائها . ولقد تناولت اصابع هذه الاهواء يسوع « ابن بيت لحم » طيلة هذه العشرين قرناً وراحت تعبث وتعيث في فكرته . فتارة تصب منها سلاسل الظلم وحراب العسف . وطوراً تصب منها اصنام الجشع والاطماع .

*

وكأنني بجبران وهو واقف من على ذروة كتابه يلقي كلمته هذه في ذمة التاريخ :

« لم يأت يسوع من وراء الشفق الازرق ليجعل الالم رمزاً للحياة . بل جاء ليجعل الحياة رمزاً للحق والحرية » .

هذه فكرة جبران الجديدة بيسوع ابن الانسان .

واذا قلنا ان فكرة جبران هذه — رأيه — بيسوع ابن الانسان انما هي فكرة جديدة طريفة ، وبعث حقيقي مجرد لشخصية يسوع ، كان زعمنا هذا حقيقة لا ريب فيها ، اذ اننا نستند في هذا الزعم على عدة مؤيدات منطقية ، واستقرائية ، ومزاجية (Temperamental) .

ولما كان قد وجب علينا ان نتثبت من صحة زعمنا هذا بان جبران اللبناني قد وفق لاخراج شخصية يسوع واظهارها الى عالم النور ، حية عارية جلية كما هي ، وان جبران في فكرته الجديدة هذه في يسوع الناصري قد وفق الى ما لم يوفق اليه سواه من الكتبة الذين قدر لهم ان يتناولوا في تآليفهم دراسة الناصري بصفته « ابن الانسان » ، وجب علينا ايضاً قبل ان نتثبت من صحة دعوانا هذه ، ان نبسط خلاصة اراء الكتبة المختلفين ، الذين تناولوا الناصري في دراساتهم .

واول مصدر نتلمسه في محاولتنا هذه هو ما جاءنا في الانجيل الاول المنسوب الى القديس متى في سفر العهد الجديد .

وقد شاء القدر ان يكون القديس متى اول من نسخ شخصية يسوع ووضعها في ذمة التاريخ كما كانت قد تراءت له حينذاك ، فتناقلتها القلوب المؤمنة من بعده طيلة هذه الاعصر .

فكانت الفكرة التقليدية او قل العقيدة التقليدية .

وتقوم هذه العقيدة النافذة على دعامتين هما قوام الدين المسيحي :

اولا : يسوع المولود اعجازاً بالحبل غير المدنس .

ثانياً : يسوع الاله ، المستمد الوهيته من ابيه الاله وروحه القدسية .

وظلت هذه الفكرة مستحكمة من القلوب والعقول الى ان اخرجت المطبعة الافرنسية كتاب « حياة يسوع » « لارنست رنان » .

وليس لنا ان نذكر ما احدثه كتاب رنان ابان صدوره وكل ما لنا ان نقول هو ان الكتاب قد اضطهد واهين ، حتى ان السلطة الروحية في روما قد توجت به قائمة التحريم الصادرة في ١٩ حزيران سنة ١٨٨٤ .

وتتلخص « اجتهادات » رنان بما يلي :

اولا : ان يسوع الناصري كان بشراً سوياً ، وان ولادته لم تكن اعجازاً ، ومن المرجح ان يكون ابن يوسف النجار بعل مريم ابنة عمران .

ثانياً : بما ان طفولة يسوع وصباه غير مقررين ، وسبب ذلك هو ان ما وصل الينا من ترجمته وسيرة حياته كان ضئيلاً ومحدوداً حتى ان هاتين الناحيتين القيمتين قد اهملتا لذلك نرى انفسنا — هكذا يقول رنان نفسه — امام امر واحد ، وهو الاعتقاد بان يسوع قد درس علوم زمانه وتلقن فلسفة ايامه ومن المرجح ان يكون قد التحق باحدى السفن الرومانية التي كانت تجوب انحاء المعمور اذاك . ولا بد له من ان يكون قد اطلع على حضارة الامم التي كان يمخر في شواطئها ويلقي مرساته في موانيها .

ثالثاً : ان المعجزات والخوارق التي نسبت الى يسوع لا يصح الاعتماد على التواتر في امكان وقوعها . ولو صح ذلك لوجب علينا الاعتقاد بجميع الاساطير اليونانية ، والهندية ، والرومانية . اوَليست جميع هذه مدونة قابلة للبحث والاستقراء ؟

ولما لم يقم على صحة هذه الاساطير مؤيدات منطقية وعلمية — تذكر ان رنان بسط رأيه هذا عندما كانت اوروبا في طفرة علمية خطرة متطرفة وكان اول من ايقظ هذه الطفرة «دروين» في كتابه (اصل الانواع) و (اصل الانسان) ثم تلاه « سبنسر ونيتشي وجاء اخيراً باستور لحصر سر الوجود في نطفة ملموسة هي المكروب — وجب علينا اهمالها وبترها من سلسلة الحوادث التاريخية المقررة .

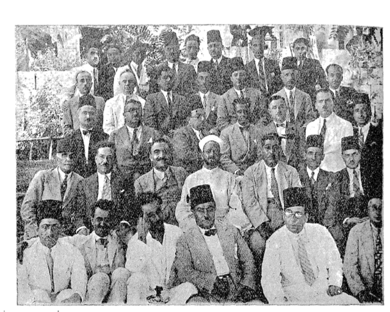
هذه كانت خلاصة ما وصل اليه رنان في ابحاثه الاستقرائية عن سيرة المسيح ولا غرو في ان ما وصل اليه في ابحاثه كان ناقصاً ومبتوراً اذ انه قد اعتمد في ابحاثه على النظريات العلمية ابان حداثتها . ولو اتيح له اليوم ان يدرس حياة يسوع ويستمد حقائق عصره وطبيعة زمانه من الاثار المكتشفة حديثاً والوسائط العلمية والاستقرائية الحديثة لكان عدل الكثير الكثير من ارائه المتطرفة في سيرة يسوع .

فلنترك الآن الراهب «المرتد» رنان ، ولنتقدم في حديثنا عن كاتب اخر تناول يسوع في مؤلفاته قبل ان نتحف القراء بكتاب جبران الخالد الجميل .

اما الكاتب الذي سنحدثهم عن رأيه في الناصري في العدد القادم فهو الفيلسوف الالماني المعتوه فردريك نيتشي .

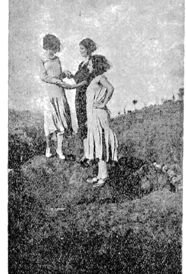
رأفت

لبنـــــــــــــــنا في المصـــــــــــــــايف



اقام حضرة الاستاذ رياض بك الصلح حفلـة شائقــة على مجاري عين الصفصافة قرب صوفر دعا اليها بعض المصطافين المصريين والعراقيين في لبنان وعددا من الادباء والصحافيين

وقد اخذ الرسم الى اليمين على اثر تلك الحفلة الشائقة .



صورة جميلة تمثل ثلاث حسان مصطافات في بحشوش كسروان ، وقد اهداها الينا صديقنا الاستاذ بركات بركات .



صورة طبيعية للاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام في وادي بلدة بحشوش بين الصخور الجبارة وامام الينبوع الصافي ، وقد كان هذا الوادي موطن النسور والعقبان .

تحرج الموقف المالي في انكلترا

وزارة العمال البريطانية تقدم استقالتها

عرف القراء من اخبار الجرائد اليومية ان الحالة المالية في انكلترا تزداد تحرجاً يوماً فيوماً كأن قد كتب لدول اوروبا ان تنزل الضائقة المالية بها الواحدة تلو الاخرى : فهذه دولتا المانيا وانكلترا تحرج الازمة المالية فيها موقف الحكومــة القائمة بعد ان أحرجت بالامس في فرنسا موقف حكومة هريو فاستقالت لخلفتها حكومة بوانكاره التي كان من حسناتها التاريخية ان انقذت فرنسا من الافلاس بانقاذ الفرنك .

ولا يرى الساسة في انكلترا من وسيلة لمداواة هذه الازمة المالية الا ان تستقيل وزارة العمال التي يرأسها المسيو رمساي ماكدونالد .

وقد استقالت بالفعل ، وأعيد تأليفها برئاسة المستر ماكدونلد نفسه ومعاونة حزبي الاحرار والمحافظين . وقد انشق حزب العمال الى شطرين فظل سبعون نائباً منهم يناصرون الرئيس ماكدونلد ، واستقل عنه مايتا نائب برئاسة المستر هندرسون .

امـــا الوزارة الجديدة فهي بعد اشتراك الاحزاب الثلاثة فيهـــا تعد وزارة التحـــالف لانقاذ الشلن .

الرئيس ابن سينا

مولده : نشأته : مطالعته و روسه : طموحه ونكباته
وفاته : موءلفاته وفلسفته

مفخرة من مفاخر الشرق ومن مفكريه الاعلام ، ابت عليه همته الا ان يكون ذا اثر حي خالد ، فسعى وراء المعرفة فانقشعت له غيمتهـا المتلبدة وراء حجب العصور السحيقة ، وما تزال سحب تكتنفها فلا يتغلب عليهـا الا كل جبار عنيد ، لا بالنصال والمدافع والمفرقعات الهدامة ، بل بنور العقل الباحث المنقب المستقرئ ، فكأنها هبـاء لطيف تسير فوق رقراق الماء ، والعقل امامهـا بين صعود وهبوط ، تارة يحلق وراءها في اعلى قبة الافلاك متجاوزاً ذرات الاثير تائهاً في مطارح الخيال بين الحدس والظن ، فما هي غير لحظة حتى يهبط الى العالم الادنى يحلل ذراته ويستنطق جماده ونباته لعله يهدى سواء السبيل . فيتعرف الى نفسه فيرى من هو ومن اين جاء والى اين يعود ، فلا يـبرح مكانه ، فهو كمن يمشي على اطار مستدير ، بينا هو مستلم الى شوطه ، جاداً وراء ضالة منشودة اذا هو يعود الى المكان الذي بدأ منه شوطه .

ذلك ما نراه في فلسفة ابن سينـا وغيره من الفلاسفة الاقدمين والمحدثين ، ولكل رأي في شأن الخالق والخليقة فكأن الله ابى ان يظهر ذاته المنزهة عن الكم والادراك .

بحثت الامام الغزالي في عـدد سابق وهاانذا اعرض الرئيس ابن سينا ارسطو الحكمة وابقراط الطب عنـد العرب والافرنج ، ولا اتعرض لمباحثه الطبية لانها ليست من اختصاصي . وجل ما اقول ان كتبه نقلهـا الافرنج ونشروا اشهر تآليفه في اللغة العربيـة وترجموا اكثرها الى لغاتهم وكانت هي المرجـع شرقاً وغرباً في دراسة الطب فاعترف له الجميع بالفضل وانتفعوا بتصانيفه .

مولده : هو ابو علي الحسين ابن عبـد الله بن سينا البخاري ، نسبة الى بخارى في آسيا ، المشهور بالشيخ الرئيس ولد في قرية خرميثن من امهـات قرى بخارى السنة ٣٧٠ ﻫ الموافقة لسنة ٩٨٠ م وامه ستارة من «افشنة» قرية لا تبعد كثيراً عن خرميثن .

نشأته ودراسته : انتقل بـه ابوه الى بخارى وهي يومئذ حافلة بالعلماء في زمن نوح بن منصور من ملوك الدولة السامانيـة لحفظ القرآن ، ومما رواه ابو الفرج الملطي عن لسانه قال : «جاء الى بخارى ابو عبدالله الناتلي وكان يدعي الفلسفة فانزله ابي دارنا رجاء تعلمي منه ، فقرأت عليه ظواهر المنطق واما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة . ثم اخذت اقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من اوله خمسة اشكال او ستة عليه ، ثم توليت حل الكتاب باسره ، ثم انتقلت الى المجسطي وفارقني الناتلي ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وانا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة » الى ان يقول اخيراً انه كان اذا ما تعسر عليه حل مشكلة من المشاكل العويصة ولم يظفر بالحد الاوسط في قياس تردد الى الصلاة وابتهل الى مبـدع الكل حتى يفتح عليه المغلق والمتعسر ، وكان ينكب في الليل على الدرس وعلى المطالعة ونوره ضوء سراج . . . الخ

نصيبه من الدرس والمطالعة : اتفق ان نوحاً المذكور مرض فذكر له ابن سينا فاستقدمه اليه فبرئ عـلى يديه فسر به وقربه منه ، وحدث انه كان عنـد نوح مكتبة قيمة نادرة المثال فاستأذنه في دخولها فاذن له وانكب على دراستها فوعى زبدتها ، واحترقت المكتبة بعـد مدة فلم ينل منها احد سواه فائدة فتفرد بما حصله منها من الفوائد والعلوم ، وقد يكون انه هو نفسه احرقها لكي ينسب الى نفسه ما حصله منها وما ذلك ببعيد على من كانت مطامعه كبيرة كمطامع من نحن بصدده . واخذ بالتصنيف والتأليف وهو ابن واحد وعشرين عاماً فارتفعت منزلته وتولى بعض المناصب وتنقل في بلاد خراسان وهو موضع التجلة والاعجاب ومصدر الاستفادة .

طموحه ، نكباته : كان طموحاً الى المجد واعتـلاء المناصب السامية فارتحل من بخارى ووجهته جرجان قاصداً الامير قابوس ، غـير ان حوادث الايام لم تتم عليـه مطامعه فاتفق ان اخذ قابوس وحبس ثم مـات ففضى الى دهستان فمرض فيها مرضاً صعباً وعاد الى جرجان . ومما رواه ابو عبيد الجوزجاني قال : ان ابن سينا صنف في جرجان اول القانون ومختصر المجسطي وغير ذلك . ثم انتقـل الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة ، ثم خرج الى قزوين ومنها الى همذان فاتصل بخدمـة كذبانويه ، وتولى النظر في اسبابها . وسألوه تقلد الوزارة فتقلدهـا ، واتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه عـلى انفسهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واستولوا على جميع ما كان يملكه وسأموا الامير شمس الدولة قتله فامتنع وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاتهم . فتوارى الشيخ في دار بعض اصدقائه اربعين يوماً وبعدها طلبه الامير وقلده الوزارة مرة اخرى ، ولمـا توفي شمس الدولة وبويع ابنه طلبوا ان يستوزر الشيخ فابى عليهم وتوارى في دار ابي غالب العطار وهناك اتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خـلا كتابي الحيوان والنبات من كتاب الشفاء ، وكاتب علاء الدولة سراً يطالب المسير اليه فاتهمه تاج الملك بمكاتبته وانكر عليه ذلك . وخف في طلبه فدل عليه بعض اعدائه فاخذوه وجعلوه في قلعة يقال لها بردوان ، وانشأ هناك قصيدة منها :

دخولي باليقين كـما تراه وكل الشك في امر الخروج

وفاته : بعد ان بقي في القلعة اربعـة اشهر اخرجوه وحملوه الى همذان ومنها خرج متنكراً بزي الصوفية مـع ابي عبيد الجوزجاني واخيه وغلامين الى اصفهان ، فصادف في مجلس علاء الدولة ابي جعفر ابن كاكويه ، التجلة والاكرام ، وصنف كتباً كثيرة ، ومات في همذان السنة ٤٢٨ ﻫ الموافقة لسنة ١٠٣٧ م وهو في السابعة والخمسين من عمره ، على اثر داء هو القولنج وهو مرض في البطن ، ولعله الزائدة التي اصبح امرها معلوماً لدى جمهرة الاطباء ولا سيما الجراحون ، وكان يقول في مرضه بعد ان سقطت قوتـه : ان المدبر الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والان فلا تنفع المعالجة وقد قال فيه بعضهم :

ما نفع الرئيس من حكمه الطب ولا حكمه على النيرات
مـا شفاه الشفاء من الم الموت ولا نجاه كتاب النجاة

وذلك اشارة الى كتابيه الشفاء والنجاة .

موءلفاته : جاء انها تربي على المئة ، اهمها كتابه الطبي القانون وفي الفلسفة كتاب الشفاء ومختصره كتاب النجاة وقيل انه يوجد مجموعة من كتبه في جامعة اكسفورد وليدن .

فلسفته : (١) في المنطق ، شرح كتاب ارسطو وحل رموزه وجل اهتمامه بالتحديد والحكم وقد اسنن الفلاسفة المدرسيون سنته في الجيل الثالث عشر على طريقته في تقسيم العلوم الفلسفية .

(٢) علم النفس : يقول في كتابه النجاة ، فصل القوة النظرية ومراتبها ، ان في الانسان خمسة عقـول هي القوة الفكرية المادية التي توصل الانسان للمعرفة المطلقة ، والعقل الممكن المتضمن الحقائق البديهية الاولى والعقل السليم وهو الخاص بفئة من الناس وهو ما يوءدي بهم الى التصرف الديني والعقل الغريزي ، وهو ينكر نظرية التناسخ التي قال فيها فيثاغورس وقيل انه لا يسلم بان النفوس لها وجود قبل ان تحل في الاجسام ويسلم بخلود النفس وروحانيتها ، على ان ما جاء في قصيدته العينية في النفس يخالف هذا الرأي ومطلعها مع بضعة ابيات منها :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقـاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عـارف وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك فهي ذات توجع

وختامها :

فكأنها برق تألـق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع

قوله هبطت كما في جميع ابيات هذه القصيدة : الماع بزعم افلاطون ان النفوس وجدت قبـل وجود الاجسام انما خطئت في السماء قضى الله عليها بسجن الجسد وليس الجسد على زعمه الا آلة في يـد النفس او مركوباً تتخذه لادراك مآربها .

وقد كفره الامام الغزالي لقوله ان الاجساد لا تحشر وانما المثاب والمعاقب هي الارواح ، ولاعتقاده بقدم العالم .

(٣) فيما بعد الطبيعة : انه يذهب الى ان الموجودات صادرة عن الله اي من العقـل الكامل « عقل العقول » والخير المطلق وعلة العلل . والعلة الاولى هي اول الوجود

وعنها ينبثق عقل هو الاول الذي يتلوه . ثم يتلوه عقل وعقل ، وتحت كل عقل فلك وصورته النفس وهكذا يصير التدرج نازلاً على سلم الافلاك حتى ينتهي الى العقل الفعال الذي يدبر انفسنا . وبعد ان اوضح كيفية صدور الافلاك شرح ايضاً حركتها بانها اثر للعلة الغائيّة التي هي الله الخير المحض فهو يجتذب النفس العاقلة لكل فلك .

العقل الفعال هو عبارة عن اول رتبة ينكشف عنها الحس من رتب الروحانيات او بعبارة اخرى هو المصور الذي تبعث منه ، بواسطة الحركات السماوية ، النفوس البشرية وباقي الصور الجوهرية التي يجب على المادة الارضية ان تقبلها لتحل فيها . والمادة عنده غير حادثة بل ازلية وهو يسلم ايضاً بنظرية ارسطو في العلل الاربعة وفي قضية الكليات ، وفي فلسفته اثر من آراء محدثي الافلاطونيين الخاصة بالحلول والميل الديني وما يذهب اليه ارسطو هو ازلية الله والمادة والله لم يخلق المادة بل نظمها .

وقد جاء في مقدمة ابن خلدون فصل عنوانه ، في ابطال الفلسفة وفساد منتحلها يخطىء ارسطو والفارابي وابن سينا ليس محل لذكر اعتراضاته .

ومحصل القول ان ابن سينا فكر وارتأى كما رأى غيره من الفلاسفة وجميعهم ما خرجوا عن حد الظن ولا يزال الفكر تائهاً في مضال الفلسفة يخطىء ويصيب بالنسبة للفكر البشري والحقيقة في مكان منيع لا يصلها فكر وكلما تشعبت الطرق للوصول اليها استغلقت وعسر حلها فيرجع مردداً مع ابي العلاء المعري .

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

بيروت — عيسى ميخائيل سابا

زفاف

احتفل في بيروت بزفاف الآنسة المهذبة بهية حنين الى حضرة القانوني الفاضل الاستاذ اميل الهنود رئيس محكمة صيدا في حفلة اقتصرت على الاهل .

فنقدم للعروسين الاديبين أطيب التهاني ، ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والرفاه .

حديث مع كارول

عن زوجته المطلقة

نشرت الآنسة ايزابيل ليفتون الصحفية الاميركية والكاتبة القصصية الروائية المشهورة حديثاً في صحف باريس مع جلالة الملك كارول ملك رومانيا عن مطلقته الملكة هيلين . وقد وافت الصحفية قراءها بهذا الحديث بالطيارة التي استقلتها من باريس الى بوخارست ، ثم عادت ايضاً الى باريس في اليوم نفسه .

قالت الآنسة ايزابيل بعد ان مهدت لحديثها بوصف هبوطها على بوخارست ومقابلتها لجلالة الملك كارول ، وتحدثها عن شؤون شتى : عن الرئيس هوفر واقتراحه ومشروع الخمس سنوات الروسي ، والخلاف في تكوين الشعوب وامزجتها — ان قد استطرد جلالة الملك فتحدث عن مطلقته الملكة هيلين قائلاً :

«ان طلاقنا نهائي . والقول بامكان التسوية قول لا يرتكز على اي اساس . وطبعاً ، توجد على الدوام رابطة الغلام بيننا ، وهي رابطة لا يمكن ان يغفلها كل من يعرف معنى انجاب غلام :

« ان العلاقات بيني وبين الاميرة هيلين علاقات ودية اكيدة وليس هناك سبب يدعونا ان لا نكون في المستقبل على هذه الحال الودية وان نظل كذلك متحابين متوادين .

ثم قالت ايزابيل : وقد بدا على الملك بعض الحيرة والارتباك حينما كان يتحدث في هذه النقطة واستطرد قائلاً :

« ان كثيراً من الخلاف والنزاع الذي نشأ بيننا كان من السهل تسويته لو لم تتدخل الصحف فيه ، ولو لم تخض في هذا الموضوع الذي هو من الموضوعات الزوجية الخاصة وكيف تخول الصحف لنفسها حق التدخل في موضوعات شخصية بحتة :

وكانت عبارات الملك حادة الى درجة ان الصحفية الاميركية لم يسعها الا ان تجيب عليه بقولها :

« ان جلالتكم جعلتني اعتقد بان قول الشاعر :
« ان الشدائد تخلق الرأس الجدير بالتاج » قول صدر عن معرفة بما يقول :

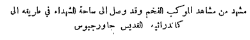
فاجابها الملك كارول بقوله :

« نعم انه كان على معرفة بما يقول وان السنوات التي مرت لم تخفف وطأة الحياة ولم تهن من شدائدها ومصاعبها »

وانتهت الآنسة ايزابيل من حديثها فقالت : وهممت بالخروج ، متبعة التقاليد ولكني رأيت جلالة الملك كارول يسير طوال الطريق معي ، متمنياً لي رحلة سعيدة معرباً عن رجائه في ان اعيد الزيارة لرومانيا في وقت اكثر ملاءمة ، واسعد حالاً .

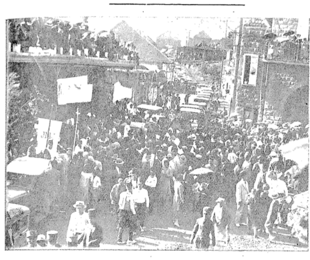
موكب جبران في بيروت





مشهد من مشاهد الموكب الفخم وقد وصل الى ساحة الشهداء في طريقه الى كاتدرائيه القديس جاورجيوس

الموكب في بشراي



صورة تمثل موكب جبران وقد اطل على مدينة المقدمين ويظهر رتل السيارات تتقدمه السيارة المقلة نعش الفقيد محاطة بجماهير المستقبلين من عذارى بشري وشبابه

الى روح جبران

القصيدة التي القاها الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق في حفلة التياترو الكبير :

حكمة الدهر ان نعيش سكارى
فأجمعا لي الكؤوس والاوتارا
واجلواهـا دنيا ممتعة الحسن كما تجلوان احدى العذارى
هي كالورد تحمل الشوك والعطر وان خيّر اللبيب اختارا
كلنا كلنا نجاذبها الوصـل ونجني اللذائذ الابكارا
انما ذاك يرفع الصوت في النـادي وهذا يلقي عليها ستارا
فانهب العيش لا اباك نهباً واطّرح عنك وجهك المستعارا
است مهما عمرت غير جناح حطّ في الدوح لحظة ثم طارا
او خيال بدا عـلى الرقعـة البيضاء للناظرين ثم توارى

*

هبك جبران يلبس الادب السحر فيأتي بالمعجزات كبارا
يغسل الانفس الجريحة بالدمع فيكسو تلك الجراح افترارا
يسكب النفس والبيان على الطرس فيطوي على الظلام النهارا
يرسل الفكرة النقية عذراء ويرخي الضحى عليهـا ازارا
يتعلى حتى يجوز مدى الوهم وحتى يهتّـك الاسرارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

هبك جبران وهو انجيل هـذا العصر فاضت آياته انوارا
ذلك الارث من فلاسفة الاجيال حابت به الحظوظ نزارا
ذلك الجدول الذي يملأ الوادي اخضراراً والضفتين ازدهارا
تستحم النفوس فيـه فلا تبرح الا جوانحاً اطهـارا
وتود النجوم لو سُمّر الليـل فظلت لشجوه سمارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

هبك جبران يرسم الفكر الواحاً تطوف العقول فيها سكارى
تتنزى ارواحها خلل الخط كما ثار في الحديد الاسارى
ولكادت لروعة الفن ترفضّ وراحت تشق عنها الاطارا
يبعث الدارجين في الاعصر الغبر وكانوا عـلى رحاها غبارا
فاذا هم مواثل نفضوا الارماس عنهم ومزقوا الادهـارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

مت اذا شئت ان تكون اديباً او فبدّل بغير لبنان دارا
بلد قسّمت حظوظ بنيه فاصبنا من بيضها الاصفارا
انف للبلاد ان تحمل العـار رضينا ان نعتب الاقـدارا
ليس ما ترشح الشفاه ابتساماً لو تأملت او جراحاً حرارا
ولقد يعـذر الاديب متى ضيم اذا ارسل العتاب اضطرارا

*

ايها ذا النبي يا شرف الارز كفى الارز ان ذكرت فخـارا
ويح لبنان كلما ذر نجم فيـه ولى عن افقه وانارا
ضمك الشيخ فكرة وترابا ليتـه ضم غصنه والمزارا

تأبين النائب ميشال زكور

عزيز على اللبنانيين جميعاً ، ان لا يساعدهم القدر ، فيمد بحياة جبران ، حتى يستقبلوه حياً تخفق في صدره تلك الروح الخالدة التي استمدت وحيها الالهي من سماء هذا الوطن العزيز .

عزيز عليهم ان يحملوا جثمانه المسجى في نعشه يضمه علم بلاده بعد ان عللوا النفس باستقباله وحمله على الراحات مرددين حوله اناشيده الى موطنه الاول على صدر الوادي المقدس في سفح غابة الارز . ولكن هذا القدر العابث بارادة الشعوب كبيرها وصغيرها اراد ان لا يعود جبران الى وطنه المحبوب — بعد ذلك العراك العنيف في ميدان الحيـاة والجهاد وبعد خروجه ظافراً باكاليل المجد والخلود — الا جثة هامدة ، ليستريح في احضان الوطن يظلله ارزه وسروه ويحنو عليه نسيمه وترابه وتأنس روح جبران بجيرة رفاق الطفولة الذين عرفهم صغيراً ولعب واياهم فتى ويافعاً ، بين معارج الحقول ومعاطف الوديان ، تغنيه فتيات لبنان تلك الاناشيد التي كانت الذكرى ترددها دائماً في اذانه فتتغلغل في صميم روحه الشاعرة . فيترنح لها نشوان رغم ضجيج العالم الجديد .

اجل ! هكذا اراد القدر ان يستقبل لبنان ابنه البار وفتاه الخالد الذكر فلا مرد لارادة هذا القضاء .

وها هو هذا الجبل الشيخ يمد يديه الراجفتين المثقلتين بوقر الهموم والسنين من الشمال والجنوب ليضم الى صدره بقايا فتاه المحبوب .

*

ايها السادة :

هكذا كان اللبناني في كل عصر وزمان تضيق بـه ارضه فيضرب في ارض الله مجاهداً حتى ينتشر صيته ويتعالى ذكره ويتساءل الناس عنده معجبين عن تربة هذا الجبل التي اخرجت كل هؤلاء الجبابرة في التجـارة والصناعة وفي العلوم والفنون .



سلطان مراكش محمد بن يوسف ضيف باريس يقول لولي عهده الصغير مولاي حسن : « انظر جيداً الى المصور ! » ويطالع القارئ كلمة صغيرة عنها في الصفحة «٩» .

ان لبنان يشبه مشتل اشجار ثمينة . وان هذه الاشجار لا يمكنها ان تنمو وتأتي بالنتائج المأمولة الا اذا خرجت من مشتلها الضيق وزرعت في ارض مخصبة رحبة .

وهكذا ابناء لبنان في وطنهم لا تظهر مواهبهم الا خارج لبنان .

اما جبران فقد كان اثمنهم واعزهم لانه استمد مواهبه من الخلود .

*

عندما نعي النعاة الى الكاتب الاميركي الكبير «بروبابن» فقيدنا العزيز وجم ثم قال عنه هذه الجملة التاريخية :

« لو كنت من المؤمنين برجوع المسيح مرة ثانية الى الارض ، لايقنت انه عاد في شخص جبران خليل جبران » .

*

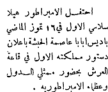
يا شقيقة جبران ورفيقة جهاده !

لقد كنا جميعاً شركاءك في المصاب الاليم وكنا جميعاً مؤمنين ايضاً مثلك بان جبران خالد لا يموت .

ان جسده قد اضمحل وعاد تراباً . ولكن روحه وذكره خالدان على الاجيال .

انه كان في حياته وسيظل في مماته على ممر الايام والاجيال من اغلى مفاخر لبنان .

دستور الحبشة الاول



احتفل الامبراطور هيلا سلاسي الاول في ١٦ تموز الماضي باديس ابابا عاصمة الحبشة باعلان دستور مملكته الاول في قاعة العرش بحضور ممثلي الدول وعظماء الامبراطوريه .

وهو اول دستور يسن في تلك البلاد ويقوم على اساس الملكية الدستورية كما هي الحال في بريطانيا العظمى .

وبموجب هذا الدستور سيكون للحبشة منذ اليوم برلمان مؤلف من مجلسين ، واحد للنواب والاخر للاعيان على ان تنتخب المقاطعات اعضاء هذا البرلمان الذين تعرض اسماؤهم للمصادقة على الامبراطور وهو سيد البلاد الذي ضمن الدستور لذريته تاج الملك من بعده .



اما الوزراء فيحكمون البلاد بالاكثرية ويكلفون تنفيذ الشرائع التي يسنها البرلمان ويصدق عليها رئيس الدولة .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الامبراطور هيلا سلاسي الاول يوقع دستور امبراطوريته الجديد .

المنطاد غراف زبلين



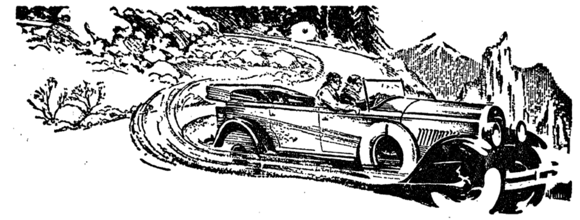
صورة تمثله على وجه مياه « الاركتيك » في رحلته الى القطب الشمالي ويرى في مقدمة الصورة بعض بحارة الباخرة « محطة الجليد » حاملة الى المنطاد البريد الخاص به وسنذكر في عدد القادم معلومات طريفة عن هذه الرحلة .

تجربة غريبة في امريكا

اكتشف الدكتور مارسون العالم الامريكي المشهور ان دقات القلب في حالات التأثر تختلف عند النساء باختلاف الوان بشرتهن من شقراء الى سمراء الى صهباء .

وقد تبين له بواسطة آلة اخترعها لتسجيل دقات القلب في حالة التأثر ان قلب (الصهباء) كان اكثر نبضاً من قلبي رفيقتيها . اما الصهباء فهي الظاهرة الى اليمين في هذه الصورة .





القصة

بقلم الفقيد الخالد

جبران خليل جبران

رجوع الحبيب

ما جاء الليل حتى انهزمت الاعداء وفي ظهورهم بضع السيوف ووخز الرماح فعاد الظافرون حاملين الوية الفخر منشدين اهازيج النصر على توقيع حوافر خيولهم المتساقطة كالمطارق على حصباء الوادي .

اشرفوا على الجبة وقد طلع القمر من وراء فم الميزاب فظهرت تلك الصخور الباسقة متشامخة مع نفوس القوم نحو العلاء . وبانت غابة الارز بين تلك البطاح كانها وسام مجد اثيل علقته الاجيال الغابرة على صدر لبنان .

ظلوا سائرين واشعة القمر تتلمع على اسلحتهم والكهوف البعيدة تتقلد تهاليلهم ، حتى اذا ما بلغوا جبهة العقبة اوقفهم صهيل فرس واقف بين الصخور الرمادية ، كأنه قد منها فاقتربوا اليه مستطلعين ، واذا بجثة هامدة مرتمية على اديم التراب المجبول بنجيع الدماء . فصرخ زعيم القوم قائلاً :

«اروني سيف الرجل فاعرف صاحبه» .

فترجل بعض الفرسان واحاطوا بالمصروع مستفسرين وبعد هنيهة التفت احدهم نحو الزعيم وقال بصوت اجش « لقد عانقت اصابعه الباردة قبضة السيف بشدة فمن العار ان انزعه » وقال آخر : «لقد لبس السيف غمداً من الدماء فاختفى فولاذه » .

وقال اخر : « لقد تجمدت الدماء على الكف والقبضة واوثقت الشفرة بالزند فصيرتها عضواً واحداً » فترجل الزعيم واقترب من القتيل قائلاً : «اسندوا رأسه ودعوا اشعة القمر ان ترينا وجهه » ففعلوا مسرعين ، وبان وجه المصروع من وراء نقاب الموت ، ظاهرة عليه ملامح البطش والبأس والتجلد ، وجه فارس قوي يتكلم بلا نطق عن شدة رجوليته ، وجه متأسف فرح ، وجه من لقي العدو عابساً ، وقابل الموت باسماً ، وجه بطل لبناني حضر موقعة ذلك النهار ورأى طلائع الاستظهار ، ولكنه لم يبق لينشد مع رفاقه اهازيج النصر .

ولما أزاحوا كوفيته ، ومسحوا غبار المعمعة عن وجهه المصفر ذعر الزعيم وصرخ متوجعاً :

« هذا ابن الصعبي فيا للخسارة .! »

فردد القوم هذا الاسم متأوهين ، ثم جمدوا في اماكنهم كأن قلوبهم السكرى بخمرة النصر قد فاجأها الصحو فرأت ان خسارة هذا البطل هي اجسم من مجد التغلب وعز الانتصار . ومثل تماثيل قد اوقفهم هول المشهد وايبس السنتهم فسكتوا . وهذا كل ما يفعله الموت في نفوس الابطال ، فالبكاء والنحيب حري بالنساء والصراخ والعويل خليق بالاطفال ولا يجمل برجال السيف غير السكوت هيبة ووقاراً . ذلك السكوت الذي يقبض على القلوب القوية مثلما تقبض مخالب النسر على عنق الفريسة ذلك السكوت الذي يترفع عن الدموع فيزيد بترفعه البلية هولا وقساوة ذلك السكوت الذي يهبط بالنفوس الكبيرة من قمم الجبال الى اعماق اللجة ، ذلك السكوت الذي يعلن مجيء العاصفة وان لم تجيء . كان هو نفسه اشد فعلاً منها .

خلعوا اثواب الفتى المصروع ليروا اين وضع الموت يده فبانت كلوم الشفار في صدره كأنها أفواه مزبدة تتكلم في هدوء ذلك الليل عن همم الرجال ، فاقترب الزعيم وجثا مستفحصاً فوجد دون سواه منديلاً مطرزاً بخيوط الذهب مربوطاً حول زنده فتأمله سراً وعرف اليد التي غزلت حريره والاصابع التي حاكت خيوطه ، فستره بالاثواب وتراجع قليلا الى الوراء حاجباً وجهه المنقبض بيده المرتعشة ، تلك اليد التي كانت تزيح بعزمها رؤوس الاعداء ، قد ضعفت وارتجفت وصارت تمسح الدموع لانها لامست حواشي منديل عقدت اطرافه محبوبة حول زند فتى جاء ليشهد يوم الكريهة مدفوعاً ببسالته فصرع وسوف يرجع اليها محمولاً على اكف رفاقه .

وبينما نفس زعيم القوم تتراوح بين مظالم الموت وخفايا الحب قال احد الواقفين « تعالوا نحفر له قبراً تحت تلك السنديانة فتشرب اصولها من دمه وتتغذى فروعها من بقاياه فتزيد قوة وتصير خالدة وتكون له رمزاً فتمثل لهذه الطلول بطشه وبأسه » .

فقال اخر «لنحملنه الى غابة الارز ونقبره بقرب الكنيسة فتظل عظامه مخفورة بظل الصليب الى اخر الدهر» وقال اخر : « اقبروه ههنا حيث جبل التراب بدمائه واتركوا سيفه في يمينه واغرسوا رمحه بجانبه وانحروا حصانه على قبره ودعوا اسلحته تؤنسه في هذه الوحدة» .

وقال اخر : « لا تلحدوا سيفاً مضرجا بدم الاعداء ولا تنحروا مهراً يخوض المنايا ولا تتركوا في الوعر سلاحاً تعود هز الاكف وعزم السواعد بل احملوها الى ذويه لانها خير ميراث » .

وقال اخر : « تعالوا نجثو حوله مصلين صلاة الناصري فتغفر له السماء وتبارك انتصارنا » .

وقال اخر : «لنرفعه على الاكتاف جاعلين له نعشاً من الرماح والتروس فنطوف به في هذا الوادي منشدين اهازيج النصر فيشاهد اشلاء الاعداء وتبتسم شفاه جراحه قبل ان يخرسها تراب القبر » .

وقال اخر : «تعالوا نعليه سرج جواده ونسنده بجماجم القتلى ونقلده رمحه وندخله الاحياء ظافراً فهو لم يستسلم الى المنية الا بعد ان حملها من ارواح الاعداء حملاً ثقيلاً » .

وقال اخر : « تعالوا نودعه لحف هذا الجبل فيكون له صدى الكهوف نديماً وخرير السواقي مؤنساً فترتاح عظامه في برية يكون فيها وطء اقدام الليالي خفيف الوقع » .

وقال اخر : « لا تغادروه ههنا في البرية وحشة مملة ووحدة قاسية بل تعالوا ننقله الى جبانة القرية فيكون له من ارواح جدودنا رفاقاً يناجونه في سكينة الليل ويقصون عليه اخبار حروبهم واحاديث امجادهم » .

فتقدم الزعيم اذ ذاك الى وسط رجاله واسكتهم ثم قال متنهداً : « لا تزعجوه بذكرى الحروب ولا تعيدوا على مسامع روحه الحائمة فوق رؤوسنا اخبار السيوف والرماح بل هلموا نحمله ببطء وهدوء الى مسقط رأسه ففي ذلك الحي نفس ساهرة تترقب قدومه ، نفس حبيبة تنتظر رجوعه من بين الاسنة ، فلنعيده اليها كيلا تحرم نظرة من وجهه وقبلة من جبينه » .

حملوه على المناكب مطأطئي الرؤوس خاشعي العيون ، ومشوا ببطء محزن يتبعهم فرسه الكئيب يجر مقوده على الارض ويصهل من وقت الى اخر فتجيبه الكهوف بصداها كأن للكهوف افئدة تشعر مع البهيم بشدة الضيم والاسى .

بين اضلع ذلك الوادي حيث اشعة القمر تسترق خطواتها ، سار موكب النصر وراء موكب الموت وقد مشى امامهما طيف الحب جاراً اجنحته المكسورة .



نائبتان في مجلس النواب الاسباني

تمثل هذه الصورة سيدتين نائبتين في المجلس النيابي الاول الذي انتخب في اسبانيا بعد اعلان الجمهورية فيها

---

* رزق صديقنا الفاضل السيد الياس متى تاجر الموبيليه المعروف مولود ذكر قرت به عيون والديه الفاضلين فنهنئهما بوليدهما الاول ونتمنى له حياة سعيدة في ظلال ابويه

وقد اظهر حضرة الدكتور توفيق ابرهيم رزق براعة تشكر في تسهيل ولادة ام الطفل نثبتها له في مجالي الثناء مهنئين الوالدة بسلامتها .

مناجاة الارواح وغليوم الثاني

قيصر المانيا السابق يتودد الى زوبكوف الفتى الروسي الذي كان زوجاً لشقيقته البرنسيس فيكتوريا

يذكر قراء الصحف ان الاميرة المتصابية فيكتوريا شقيقة الامبراطور غليوم الثاني قد تزوجت منذ ثلاث سنوات وهي في العقد السابع من عمرها بفتى روسي يدعى زوبكوف وقد كان لهذا الزواج غير المتكافئ اثر سيء في نفس غليوم فغضب على شقيقته غضباً شديداً . ولكنها هي لم تعبأ به ومضت في غرامها بالفتى الروسي الذي استلبها رشدها فاغدقت عليه الاموال ، فعاش عيشة الامراء بعد ان كان فقيراً لا يملك غرشاً واحداً .

وماتت الاميرة فيكتوريا وعاد زوجها فقيراً كما كان من قبل ، وهو اليوم خادم في احد المقاهي .

الا ان غليوم حاول مرات عديدة ان يوجد عملاً شريفاً لصهره فكان هذا الاخير يرفض مقابلته . وقد حدث منذ ايام قلائل ان سافر زوبكوف الى مدينة « دورن » حيث يقيم الامبراطور المخلوع بناء على دعوة وجهها اليه غليوم . والى القارئ الحديث الممتع الذي ادلى به زوبكوف لاحد الصحافيين عقيب زيارته حميد اسرة هوهنزولرن في « دورن » .

« لقد ابلغني دعوة القيصر السابق الشخص نفسه الذي سبق ان كلفه غليوم الثاني بمهمات عديدة بشأني . وكانت غاية غليوم من دعوتي الى زيارته الاتفاق معي بشأن تركة شقيقته ومحادثتي عن مستقبلي . فرفضت قبول دعوته بادئ ذي بدء خشية ان تكون وخيمة العاقبة علي ، وكنت اعتقد ان في امكان غليوم الثاني ان يتهمني بالجنون فيزجني في احد مستشفيات المجاذيب مدى حياتي . وقد عرفت ان هذه الفكرة خطرت في بال اسرة هوهنزولرن في احد الايام . ولكن الشخص الذي جاءني مؤخراً ليدعوني الى زيارة غليوم الثاني اكد لي ان الامبراطور السابق قد اقلع عن هذه الفكرة بصورة نهائية وان في نيته ان يقترح علي معاطاة عمل يهمني جداً . فقررت المخاطرة بحياتي وسافرت الى دورن . فاستقبلت احسن استقبال وحاولت حاشية غليوم واهله ان يجعلوا اقامتي بينهم لذيذة بقدر المستطاع . وقد لاحظت في معاملة غليوم لي تبدلا عظيما فانه كان يجاملني كثيراً ويحاول اكتساب ثقتي به بكل وسيلة .

« وقد اخبرني ان ممتلكات « المرحومة » زوجتي قد بيعت وان ثمنها محفوظ باسمي ، وان في استطاعتي ان اضاعف هذا المبلغ اذا تركت مهنة خادم مقهى وسافرت الى اوستراليا او الكونغو . وقد لاطفني حتى انه عرض علي ان احدد بنفسي المبلغ الذي احتاج اليه للقيام بمثل هذه السفرة البعيدة ، على ان اوقع مقابل ذلك وثيقة رسمية اتعهد فيها بانني لا اعود الى اوروبا ولا احاول قط ان استثمر بطريقة من الطرق زواجي بالبرنسيس شقيقته .

« ورجاني اخيراً ان اعيد اليه الرسائل الغرامية التي في حوزتي والتي كانت تبعث بها الي الاميرة فيكتوريا .

« فرفضت قبول هذا الشرط الاخير رفضاً باتا ، لانني لا اريد ان افترق عن هذه التذكارات الثمينة . على انني فهمت من اهتمام القيصر السابق بالحصول على هذه الرسائل انه يخشى ان انشرها يوماً فيرى فيها العالم ان الاميرة لم تكن مالكة لحواسها كلها عندما تزوجت بي .

« اما انا فانني لا اشاركه هذا الرأي . ثم انني لم افكر قط في نشر رسائل المرحومة زوجتي ، ولن افعل ذلك الا اذا طلب العالم ان يعرف حقيقة حكاية زواجي بالاميرة فيكتوريا .

« اما علاقة مهنتي باسرة هوهنزولرن فلم افهمها جيداً . فانا لا ارى عيباً في ان امارس مهنة خادم في مقهى ، ولست مسؤولا في شيء اذا كان بعض الناس لا يزال يذكر زواجي بشقيقة غليوم الثاني امبراطور الالمان ويفضل الجلوس في المكان الذي اخدم موائده عليه في الاماكنة الاخرى من المقهى .

« وعليه فقد رفضت التعهد باي شيء مما اقترحه علي القيصر المخلوع ، ولكنني وعدته بان ادرس مسألة سفري الى اوستراليا او زيلندا الجديدة حيث يقيم احد اعمامي وهو مزارع كاوتشوك كبير . غير انني لا افهم معنى لنفي نفسي من اوروبا لان القيصر يرى في ممارستي مهنتي اهانة له . ولقد سبق لي ان احترمت شعور العائلة التي اصبحت امت اليها بصلة قرابة بعد زواجي وما زلت على استعداد تام لان ارضيها » .

ومما حدثه زوبكوف عن مشاهدته اثناء اقامته في دورن ضيفاً على غليوم الثاني قوله انه لاحظ ان القيصر السابق يهتم كثيراً بدرس العلوم النفسية ومناجاة الارواح وانه صرح له في احد الايام انه اتصل باخته من وراء قبرها وحادثها وانها هي التي قالت له ان يبدل موقفه من زوجها الشاب فيحسن معاملته ويجامله .

وقد ختم زوبكوف حديثه بقوله : « فلا شك ان علم مناجاة الارواح الذي يدرسه غليوم في هذه الايام له الفضل الاكبر علي بتغيير موقفه مني وتودده الي » .

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض



لقد كان عدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة على السيارات في معارض اميركا سنة ١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠ وذاك برهان جديد على ان :

الاقبال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

حياة الممثلين والممثلات

جينا مانيس وغروك

في العالم اليوم ثلاث نساء ضرب فيهن المثل في السحر والفتنة واغراء الشبان وقيادة افئدتهم وتغيير طريقتهم في الحياة ، بما تأتيه كل واحدة منهن من ضروب التحديق والاغراء والضحك .

وقد حدثنا القراء في عدد سابق عن « غريتا غاربو » وحوادثها الغرامية ومغامرات الشبان الهائمين بها . وبقي الآن ان نتكلم عن « جينا مانيس وبريجيت هلم » هاتين المرأتين اللتين تؤلفان مع « غريتا » تلك الفئة من النساء اللواتي عرفن باغراء الشبان والاحتفاظ بمكانتهن رغم ما يجلب لهن تورطهن في استمالة الشبان اليهن والسخرية بهم دون مجاراتهم في تبادل الهوى الطائش .

وقد رأينا اليوم ان نتكلم عن « جينا مانيس » تاركين التحدث عن زميلتها « بريجيت » الى فرصة اخرى . .

نشأة (جينا) : ولدت « جينا مانيس » في بلاد شرقية قريبة من البحر الاحمر ، بين اشجار الزيتون الباسقة ورمال الصحراء الملساء ورجال البدو الاشداء ذوي البشرة النحاسية والقبضات الحديدية .



(جينا مانيس) كما تبدو في رواياتها ، امرأة ساحرة فتانة . وقد جلست على مقعد ازاء احد اصدقاء زوجها (غروك) في رواية (غروك الناطقة) وشرعت تنظر اليه نظرات كلها اغراء وفتنة تنوب عن الكلام في بث شكواها ولوعتها

ترعرعت « جينا » في تلك البلاد الشرقية التي اكسبتها جمالا شرقياً فاتناً يثير في النفس الحب والشهوة .

غير ان جينا خافت ان تتبدل طبيعتها اذا مكثت طويلًا في تلك الاراضي القاحلة ، وتصبح لبوة لا هم لها الا الايقاع بالشبان وامتصاص البقية الباقية من رونقهم الحي فحولت وجهها شطر فرنسا مسقط رأس والديها . فحطت رحالها في احدى مقاطعاتها حيث امضت ايام طفولتها .

كانت جينا تنمو بسرعة وكان قدها الاهيف يزداد صلابة يوماً عن يوم ، ويتحول نهداها الصغيران الى رمانتين ترقصان رقصاً موزوناً عندما تتمايل بقامتها وتتمشى على مهل امام رجال الحي الفاغرين افواههم ، الفاتلين شواربهم متدلية الى اسفل ذقونهم ، المسترقين النظر الى ساقيها ونهديها وردفيها . .

اصبحت جينا فتانة ، فخافت نساء الحي منها ، وطفقن يمنعن رجالهن من التحديق اليها ومحادثتها او مبادرتها بالتحية ولو كانت لهم معها سابق معرفة ، كي لا تضطرم نار الغيرة في صدورهن ، فيستبدلن قبضات ايديهن الضعيفة باقفية احذيتهن الصلبة .

كانت جينا تضحك واحياناً تقهقه من تلك التدابير التي عمدت اليها نساء الحي ، اقتلها ومنعها من سلب الباب الرجال واخيراً استقر رأيها على السخرية منهن بان تستعيض عن الرجال بالشبان ، فاضرمت نيران الحرب بينهم وغدا القوم هائمين بها ، يفضلونها على اجمل فتاة في المقاطعة .

ظلت جينا محتفظة بعفافها طوال تلك المدة ولما غادرت المقاطعة الى باريس ابصر بها المخرج الشهير « ابيل غانس » فدعاها الى زيارة مصانعه وهناك تعاقد معها على القيام بتمثيل دور الامبراطورة جوزفين في رواية « نابوليون » .

فمثلت جينا مانيس الدور تمثيلًا متقناً وابدعت في اغراء الشبان المحيطين بها ، حتى حولت سهام النقادين المنتظرين الرواية على احر من الجمر ، ليصلونها ناراً حامية ، الى اقلام تمدح خصائلها وتهيء لها مستقبلًا باسماً .

منذ ذلك اليوم بزغ نجم هذه الفاتنة ، فتزوجت رجلًا غنياً وسكنت معه في منزل جميل واقع في خارج باريس امام منزل « جان مورا » لتكون بعيدة عن ضوضاء المدن المزعجة .

وقد مثلت في عدة سنوات عدداً كبيراً من الاشرطة الصامتة والصوتية والناطقة منها : نابوليون ، تيريز راكان ، ابنة الهوى الحسناء ، القفزة المميتة ، وغروك .

وقد مثلت في الاخيرة الى جانب ممثل هزلي يدعى « غروك » كانت هذه الرواية اولى رواياته الناطقة . فاجاد القيام بدوره اجادة حسنة لفتت اليه الانظار بعد ان كان منسياً لا يذكره الا عدد قليل من اصدقائه .

و« غروك » هذا ممثل محبوب اشتهر في ماضي حياته ، بادواره « التهريجية » في الملاعب ، ساعة يبدل هيئته ويصبح ابلهاً يضحك من حركاته الاطفال الصغار .

وقد اتى هذا الممثل على وصف « جينا مانيس » بعباراته الاتية :

« لها حركات جذابة وجسم يتاوى عندما تمشي على مهل فلا يسمع لمشيتها حركة ، لانها تتوخى السكون وتحاول ان يكون سيرها رشيقاً لا يعيقه عائق .

« عندما تقترب منك ، تشعر بحرارة انفاسها تكاد تقطع عليك تيار افكارك ، وتلفح وجهك وتثير كوامن نفسك ، فتجعلك تائهاً ، تنظر اليها وانت لا تدري انك امام ساحرة خلقها الله لسلب الباب الجماهير وايقاع الشبان في حبائلها .

« ان شفتي جينا رقيقتان طويلتان باردتان . تراهما تحاولان الانفصال عن بعضها لترتسم ابتسامة عليها ، ولكن انفصالها نادر ، واذا حدث ، لا يسمح الا بابتسامة ذابلة صفراء هي في الحقيقة ساخرة ، تنفث في صدرك سماً زعافاً يثير شهوتك بدلا من ان يميتها .

« هذه هي جينا كما تراها على الشاشة البيضاء . ولكن هيئتها تتبدل نوعاً ما في حياتها الخاصة . فكثيراً ما تراها في منزلها الريفي ، تلاعب حماماتها البيضاء وتبش لها .

« الا تتمنى انت ايها الشاب الذي تهيم بها ، لو تكون منزلتك منزلة هذه الحمامة في كنف صاحبتها ، لتشبع منها نظراً وتمحيصاً وتطيل التحديق الى جمالها الساحر الذي حطم قلوب كثير من الشبان » .

جرأتها وخوفها : من المعروف عن جينا انها لا تخاف الشبان ولا يأخذها الرعب من تهديدهم فلكم من مرة شوهدت في منزلها لاحقة احد اللصوص وهي عزلاء من السلاح .

ولما مثلت في « ابنة الهوى الحسناء » اقتصر دورها على دخولها الى قفص الاسود . فدخلت اليه دون ان تظهر على

لحماية الصناعة

يتحدثون كثيراً في الاوساط الصناعية الانكليزية بالعودة الى نظام حماية المصنوعات الوطنية ووضع الرسوم الجزائية لمنع مستوردي البضائع الاجنبية .

وهذه الفكرة ليست في انكلترا فهي ترجع الى سنة ١٧٤٨ يوم حل الكساد وفتك الجمود باسواق الغزل والنسيج .

في ذلك العهد لم تكن الحكومات تضيع وقتها في التفتيش على مختلف الوسائل والطرقات لزيادة الاصدار والبيع ومحاربة المزاحمة الاجنبية ، بل كانت تعمد الى اقربها منالا واسهلها تقريراً ، وقد اصدرت الحكومة الانكليزية يومذاك القانون التالي :

« كل من يبيع او يرتدي في جميع انحاء بريطانيا العظمى « الباتيست » واللينون » الافرنسية المصدر يعاقب بخمس ليرات انكليزية جزاء نقديا ، ويستثنى من الجزاء اللابس الذي يهدي الحكومة الى اسم التاجر الذي اشترى منه القماش ، وفي هذه الحالة يعاقب التاجر وحده » .

وهكذا نرى ان الحكومات حتى الكبرى منها لا تتأخر عن اي تدبير كان في سبيل حماية صناعة بلادها وثروة شعبها .

فهل ترانا نقتبس نوعاً ماشياً من هذه التدابير المفيدة ؟

وجهها علائم الخوف والرعب .

وقد حدث مرة ان قابلها صحافي فرنسي فقال لها :

— لقد قيل لي انك جريئة وشجاعة . فهل هذا صحيح ؟

— نعم . انني جريئة وشجاعة ويكفيك انني دخلت الى قفص الاسود ولم اخف من الحيوانات الضارية وزئيرها الشديد .

وبينما هي كذلك ، مرت من بين قدميها فأرة صغيرة ، فصرخت جينا وهربت . .

فلما عاد الصحافي الى جريدته انشأ مقالا ضافياً عن « جينا مانيس » وقال في صدده :

« انها لا تخاف من اللصوص وقطاع الطرق والحيوانات الضارية ولكن الرعب يتملكها عندما يقع بصرها على فأرة صغيرة . انها تخاف من هذه الحيوانات الصغيرة كما تخاف بقية النساء من الصراصير ! »

محي الدين الطويل



ما في لبنان

تتوالى علينا صحف الوطن العزيز تضج من الحيف المتواصل اللاحق بها من جراء التعطيل الاداري منها لاجل غير مسمى ومنها لاجل مسمى فتاخذنا الدهشة من هذه الاخبار المؤلمة ونتسائل فيما اذا كان مثل هذا الحيف لايسري بدوره على المجتمع اللبناني على اختلاف الالوان والاشكال .

نحن المهاجرين نتألم كثيراً من هذه الاخبار لعلمنا الاكيد ان الصحافي اللبناني ليس على جانب من الثروة ليستغني عن اصدار جريدته بطريقة متواصلة منظمة فهو يبذل الجهود الكثيره لارضاء قرائه وبالتالي ليكسب معاشه ومعاش عياله من شق قلمه فاذا ما عطلت جريدته تبرم القراء من هذا التعطيل وخامرهم الريب بحياة تلك الجريدة فيتمنعون عن دفع بدل الاشتراك وعن تجديد اشتراكاتهم بجرائد تظل هدفاً للتعطيل .

فتعطيل جريدة لمدة مهما تكن قصيرة ضرر كبير على صاحبها وعلى عمالها وعلى قرائها وحيف على الرأي العام في وقت واحد . حيف محذور وقوع مثله في البلاد الراقية كفرنسا وغيرها .

فهل في نظام الصحافة اللبنانية مادة تخول السلطة الحاكمة حق هذا التعطيل ؟

فعلى فرض وجودها الا يمكن تعديلها بصورة تتفق مع هيبة الحكومة ومصلحة الصحافة ؟

ما المانع من ملاحقة الصحافي ملاحقة شخصية وتحميله جزاء المخالفة دون ان يتجاوز هذا الجزاء الى تعطيل الجريدة نفسها ؟

الصحافي هو فرد من افراد الامة يزاول الصحافة مهنة كما يزاول التاجر تجارته ويتعهد الفلاح زرع اراضيه . فعلى مبدأ التعطيل يقتضي تعطيل مخازن التاجر واراضي الزارع لمجرد اول مخالفة .

ان العقل السليم لا يرتضي بايقاع الحيف في الافراد وفي حرفهم بوقت واحد .

زد عليه ان مثل هذه المخالفات تقع غالباً تحت صورة الاتهام والاتهام يفترض التحقيق والمرافعات والتمحيص فان جاز ان يجنح المتهم بمجرد الظن فلا يعقل ان تعطل موارد رزقه بمجرد الافتراض .

شخصية المتهم كافية اولاً لانالة القانون ما يريد منه حتى اذا ما ثبت عليه الجرم فيغرم بحسب القانون .

هذا ما نستند اليه من حيث البداهة ونشاهده في البلاد الراقية حيث تعيش الجرائد مصانة لا خوف عليها من التعطيل فالملاحقة تقع على الاشخاص وتقف عند حد هذه الملاحقة .

اذا انتقد الصحافي بعض الافراد من ذوي النفوذ والمقامات العالية تحت توقيعه الخاص فما ذنب الجريدة السيارة وما ذنب مُشتركيها لحرمانهم منها وبالتالي لحرمان الرأي العام من الوقوف على الحقائق .

ان للامة حقاً مقدساً في معرفة حقيقة الشخصيات القابضة على زمام امورها وفي الاطلاع على الحسنات والسيئات أية كانت مصادرها ولها حقها العام الذي لا يمس ، فالصحافي مسؤول بهفواته الشخصية يجازى لاجلها وهذا كاف لتأديبه وردعه فيما بعد عن المطاولة على النزهاء .

حمل السيد كوتي المشهور بثروته حملة شعواء بهذه الاونة الاخيرة على السيد ارستيد بريان ناظر الخارجية الفرنساوية وكسا جدران باريس من منشوراته الطويلة العريضة وعواميد جريدته « صديق الشعب » واكثر من تناول الوزير بالسباب والانتقاد — فهل تعطلت صديق الشعب يوماً واحداً ؟ كلا . اما الوزير الخطير فلم يكترث بما قيل عنه فكان كالجبل الراسي يهزأ بعواصف القدح كأنها لم تكن، دليل كبير على دماغ كبير ، يبرره الرأي العام بفضل ما اتاه ويأتيه كل يوم من السياسة الحكيمة دفاعاً عن مصالح بلاده وعن استتباب السلام الكوني . فسكوته هذا اوجب على خصومه انفسهم ان يقلعوا عن مثل هذه الترهات وينحنوا امام سياسته بالاحترام .

اجل اننا لنرغب من صميم الفؤاد ان نرى الحكومة

اللبنانية تعامل الصحافة بالعطف والرفق وان نرى الصحافيين يؤدون رسالتهم الشريفة بما عهد فيهم من ذكاء وكرامة ولا ينشرون من الاخبار الشخصية الا ما يستندون به على الادلة القاطعة اذ الاخبار الملفقة تضر بناشرها وبسمعة الجريدة معاً فضلاً عما تحدثه بعض الانتقادات الجارحة من البغضاء والحزازات المكروهة لا سيما وقد عُرف عنا اننا سريعو الغضب كاننا نار تحت رماد نتقد غيظاً لاقل كلمة تقال فينا ولو كانت عن اخلاص ونرتاح غالباً لكل كلمة نمدح بها ولو قيلت عن طريق المجاملات الكاذبة. وبكل حال لا يميل بنا الى هـذا القول سوى شديد تعلقنا بلبنان العزيز ومحبتنا لكل ما ينسب اليه من حاكم ومحكوم.

باريس في ١٢ آب ٩٣١ يوسف اسعد رحيم

خطر ازياء آخر ساعة

الطبيبات الانكليزيات يحتججن على الفسطان الطويل

اقيمت في لندن موخراً مأدبة اجتمع اليها اعضاء مجلس جمعية الصحة والاسعاف، فتكلمت الدكتورة «لويز ملروا» الاختصاصية في امراض النساء والصحة عن اخطار الفسطان واضراره على المرأة. ومما قالته:

... وارجو من مجلس جمعية الصحة والاسعاف ان يثير حملة قوية على عودة زي الفسطان الطويل، المناقض لمبادئنا واذا حاربنا نحن النسا الطبيبات زي الفسطان الطويل فلا تعني حربنا هذه اننا نحبذ زي الفسطان القصير جداً، وانما نحن نقول ان هذا الزي الاخير كان اقرب الازياء ملاءمة لشروط الصحة والوقاية من الامراض.

اما اذا عاد زي الفساطين الطويلة كما كانت علية الفساطين في عهد الملكة فيكتوريا تكنس اذيالها الارض، فان عملنا كجمعية طبية يصبح معدوماً ومن غير فائدة.

وعندي انه من التطرف والغلو الى حد كبير ان نتكل لمكافحة جراثيم الامراض على المطهرات المحضرة في الصيدليات، ذلك ان تقدم العلم في المستقبل يعني في نظرنا الوصول الى الاستغناء عن هذه الادوية المطهرة استغناء تاماً بحيث نصبح ونحن لا نحتاج للعناية بصحتنا الا الى الصابون والماء من دون سواها.

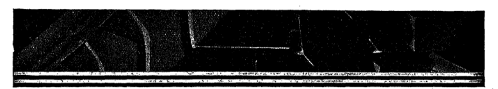
اعلان

كانت دائرة اجراء محكمة دير القمر الصلحية طرحت بالمزاد العلني لمدة ٣٠ يوماً عقارات المديون ابرهيم خداج من كفرمتى بخراج كفرمتى كرم التين وظهر الهنود والشادية توت وزيتون ومختلف تحددت فيه لقاء مبلغ سبعة آلاف وثمانمائة واربعون غرش عدا اللواحق ولم يتقدم لشرائها سوى الشيخ حسن عماد بمبلغ ستون ليرة سورية فتقررت الاحالة الموقتة وتكرار المزايدة لمدة ١٥ يوم ولا يقبل ضم اقل من خمسة بالمئة وعلى الراغب مراجعة الدائرة

٤ آب سنة ١٩٣١







معامل سكاير

«قاصوف»

بعد اختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة
لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم
باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي
آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان
التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال
الفن والاختصاص ....

ليس ذلك اعلاناً بل حقيقة راهنة

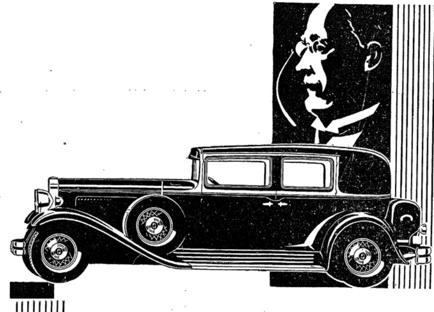
دخنوا ! وانتخبوا ما طاب لكم من هذه الاصناف

علب ٢٠ سيكارة

بارونة	١٥ غ. س. ل.		لوكس	٦ غ. ل. س.
فالنسيا مذهب	١٢ »	صندوق ٤٥	نديم	٥ »
شيك	١٠ »	» ٣٥	كوكب	٥ »
ليلاس	٨ »	» ٣٥		

قريباً تنزل الى السوق «سركل ده بيروت وجوكي»

المستودع العام — بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)



طبيب يتكلم عن ناش ٨

ان امتلاكي سيارة من عهد بعيد واستعمالي اياها بذاتي قد اوصلني الى معرفة امور كثيرة تتعلق بانشاء السيارات المختلفة وصنعها . كما ان واجبات مهنتي الطبيه التي تدعوني وتضطرني الى القيام بزيارتي وعيادة المرضى في كل ساعة ان ليلاً وان نهاراً ، قد سهلا امامي الاحظ عن كثب واختبار قوة كل سيارة انتقل بها مقدراً المهمة الشاقة المطلوبة من سيارتي الخاصة التي اواصل استعمالها طيلة السنة بلا انقطاع ولا شفقة ، مما يجعل لشهادتي تأثيرها الكبير لانها تصدر عن تجربة وتدقيق عظيمين لقد اشتريت سيارتي الاولى ماركة ناش منذ ثلاثة اعوام وقد كنت مغتبطاً بها كل هذه المدة الطويلة جددت شراء عربة ناش ٤٠٠ .

وها انني اقود اليوم ناش الجديد لعام ١٩٣١ ثمانية سيلندر من نوع سفير « امباسدور » ، فهي سيارة فخمة عجيبة سهلة القيادة ، تلذ الجالس فيها وتريحه ، ويمكن الاتكال عليها في كل لحظة ، لهذا ونظراً لهذه الصفات فانني انصح كل صاحب عمل ان لا يبتاع غيرها .

وقد اتفق لي مؤخراً ان حضرت تجربة ناش المقفل سدان الجديد الذي يخلع (كبوته) ويطوى بسهولة . فاعجبت بها حتى انني لم اتمالك عن طلب سيارة من هذا النوع لي فاصبح لدي سيارتان .

وسأقوده وهو مخلوع الكبوت ، ليس فقط لاعرض نفسي لاشعة الشمس والهواء الطلق ، بل لامتعها ايضاً بلذة الحصول على سيارة جديدة مفتوحه .

وناش هذا الجديد وضع خصيصاً لاربعة ركاب وتلبية لغايتين . فيمكنك تحويله بسرعه فائقة وعندما تشاء من عربة مقفلة فخمة تقيك الشتاء والرياح الى عربة سياحة مكشوفة تستعملها لدى اشتداد الحر وعندما تريد ان تمتع النفس بالمشاهد الطبيعية .

(1/5—2726)